newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٩١ ● الخميس ● ١٧ محرم الحرام ١٤٤٨ ● ١١ تير ● ٢يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

قوموا

تشييع

إمام المستضعفين

مراسم وداع وتشييع ومواراة
جثمان الإمام المجاهد الشهيد

برفقة شهداء عائلة
قائد الثورة الإسلامية

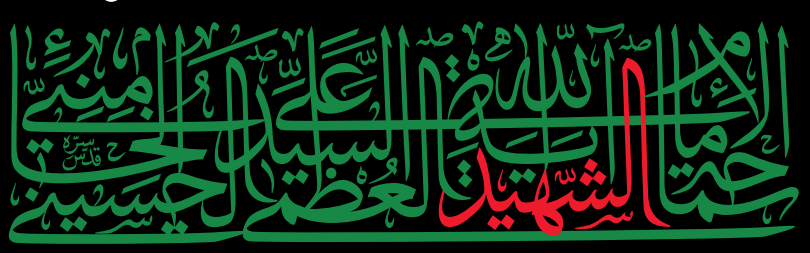

4 حتّى 9 تمّوز/ يوليو 2026

#تشييع_إمام_المستضعفين

رئيس الجمهورية، مُعتبراً أنه حدث هام وتاريخي:

مراسم تشييع القائد الشهيد رمزٌ للوحدة الوطنية

أوضح رئيس الجمهورية، أن نتائج اجتماعاته الأخيرة مع كبار رجال الدين في قم المقدّسة، مُعلناً دعمهم وتقديرهم لجهود الحكومة، ومؤكّداً على استمرار برامج تعزيز سبل العيش، والاستفادة من طاقات النخبة، والحفاظ على الوحدة الوطنية والتلاحم.

وأوضح الدكتور مسعود بزشكيان، خلال اجتماع الحكومة صباح أمس، نتائج زيارته الأخيرة إلى قم المقدّسة، قائلاً: خلال هذه الزيارة، تمكّنا من لقاء والتحدث مع نخبة من كبار رجال الدين، وقد أعرب جميع هؤلاء الشخصيات المرموقة عن محبتهم وترحيبهم بالحكومة، وأشادوا بالجهود والإجراءات المتخذة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، وقدموا نصائح وتوصيات ورؤى قيّمة في مختلف المجالات.

وفي إشارة إلى نتائج وإنجازات التفاهمات والاتفاقيات الأخيرة في البلاد، صرّح الرئيس بزشكيان: تحققت إنجازات مهمة وقيمة في المجالين الاقتصادي والتجاري. كان من بين نتائج هذه العملية استمرار صادرات النفط، وتخفيف بعض القيود المالية وقيود الصرف الأجنبي، وتوفير أسس جديدة لتطوير التعاون الاقتصادي.

مراسم تشييع القائد حدث هام وتاريخي

كما أشاد الدكتور بزشكيان بجهود وزير الخارجية ورئيس مجلس الشورى الإسلامي وغيرهم من المسؤولين المعنيين في دفع المفاوضات ومتابعة القضايا الإقليمية والدولية، مضيفاً: إن كل هذه الجهود بُذلت لضمان المصالح الوطنية، وخفض التوترات، وتعزيز مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهي تستحق التقدير.

في جزء آخر من كلامه، وفي إشارة إلى مراسم تشييع جثمان قائد الثورة الإسلامية الشهيد الأسبوع المقبل، وصف الرئيس بزشكيان المراسم بأنها حدث هام وتاريخي.

وأضاف الرئيس بزشكيان: لم يكن قائد الثورة الإسلامية الشهيد ينتمي إلى إيران وحدها، بل كان يُعتبر شخصية مؤثرة في العالم الإسلامي وفي المجتمع الشيعي الكبير في العالم. لطالما دافع عن المثل الإسلامية، ووحدة الأمة الإسلامية، والتضامن بين المسلمين، ومحاربة الظلم والقهر، ودافع عن مواقفه المشروعة في وجه القوى المهيمنة العالمية بوضوح وشجاعة.

نقل رسالة الوحدة والتماسك والتضامن إلى العالم

وأكد قائلاً: من المتوقع أن تُنقل رسالة الوحدة والتماسك والتضامن للشعب الإيراني إلى العالم مرة أخرى، من خلال هذا الحضور الكبير والمهيب للشعب في هذه المراسم. اليوم، أكثر من أي وقت مضى، بات من الضروري لجميع فئات المجتمع، بمختلف أطيافه، التأكيد على القواسم المشتركة الوطنية والإسلامية، والامتناع عن أي عمل من شأنه تقويض الوحدة الوطنية.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أنه قد تتباين الآراء والأذواق حول بعض القضايا، ولكن ما يجب إظهاره في هذه المرحلة التاريخية هو الوحدة الوطنية، والتعاطف، والتنسيق، والتماسك.

وقد ثمّن جهود النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف وجميع الجهات والمؤسسات المسؤولة في التخطيط لهذه المراسم وإقامتها، معرباً عن أمله في أن يصبح هذا الحدث مشهداً خالداً في تاريخ البلاد المعاصر.

كما أكّد بالقول: إن الشعب الإيراني، مستنداً إلى وحدته الداخلية وتماسكه، ومعززاً التقارب بين الدول الإسلامية، سيواصل مسيرة الكرامة والاستقلال والتقدم بكل قوة، ولن يسمح لأي قوة بإجبار الدول الإسلامية على الاستسلام. وأشاد الرئيس بزشكيان بجهود جميع الأجهزة التنفيذية، والقوات المسلحة، قائلاً: لقد عمل هؤلاء الأعزاء بجد لخدمة الشعب بروح المسؤولية والجهاد في ظل الظروف الصعبة الأخيرة، ويستحقون كل التقدير.

على صعيد آخر، أكّد الرئيس بزشكيان خلال لقائه مع نخبة من أساتذة الإدارة الجامعية من مختلف أنحاء البلاد، على ضرورة إحداث تحول في نظام الحوكمة والتعليم العالي، معتبرا الجامعات من أهم قدرات الدولة على حل القضايا الوطنية، ودعا إلى دور أكثر فاعلية لأساتذة الإدارة في مجالات مثل تحسين الإنتاجية، وإصلاح أنماط الاستهلاك، والحد من الفساد الإداري، وترسيخ مبدأ الجدارة، وتصميم نماذج حوكمة فعالة.

قتلة القائد سينالون جزاءهم العادل

الى ذلك، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي محمد باقر ذو القدر: إن ملف الثأر لدماء الشهيد الامام السيد علي الخامنئي (رض) والشهداء المظلومين مفتوح، والآمرون والمنفّذون لهذه الجريمة سينالون جزاءهم في وقت ليس ببعيد. وكتب ذو القدر، يوم أمس في منشور له: إن قبضة القائد الشهيد المرفوعة لحظة عروجه، ستظل رمزا خالدا لعقيدتنا في الأمن القومي. واكد: إن ملف الثأر للدماء الطاهرة للشهيد الامام السيد علي الخامنئي (رض) وشهداء ايران المظلومين، مفتوح والامرون والمنفذون لهذه الجريمة سينالون جزاءهم على ايدي الصالحين، وفي وقت ليس ببعيد.

العراق يستعدّ لإقامة المراسم

من جانبه، اكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، على ان العراق مثل ايران، يواصل الاستعدادات لإقامة مراسم تشييع مهيبة للجثمان الطاهر لقائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي (رض).

واضاف عراقجي في مدونة نشرها مساء الثلاثاء، حول زيارته الاخيرة للعراق: ان العراق يواصل الاستعدادات لاقامة مراسم تشييع مهيبة لسماحة الإمام الشهيد، الحدث الذي سيتخلّد في التاريخ، بلا شك، ويوثّق الروابط المعمقة بين الشعبين الايراني والعراقي اكثر من ايّ وقت مضى. وأضاف: كما تم خلال زيارة محافظي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إجراء التنسيقات النهائية على أعلى المستويات لإقامة مراسم تشييع مهيبة للجثمان الطاهر لقائد الثورة الإسلامية الشهيد.

مروحيات الجيش على أهبة الاستعداد للمراسم

الى ذلك، أعلن نائب منسق القوات البرية للجيش عن جاهزية أسطول القوات الجوية في جميع أنحاء البلاد لدعم مراسم وداع ودفن الجثمان الطاهر لقائد الأمة الشهيد.

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي: قبضة القائد الشهيد المرفوعة لحظة عروجه ستظلّ رمزاً خالدا لعقيدتنا

وزير الخارجية: العراق يستعدّ لإقامة مراسم تشييع مُهيبة لقائد الأمّة

نشر ٣ آلاف موكب لتقديم الخدمات في مسار توديع الإمام الشهيد

وأعلن العميد الركن يوسف قرباني، يوم الأربعاء، عن جاهزية أسطول القوات الجوية التامة لدعم مراسم وداع ودفن جثمان قائد الأمة الشهيد، وقال: إن المروحيات التابعة للقوات الجوية في حالة تأهب قصوى في جميع أنحاء البلاد، على مدار الساعة، حتى نهاية المراسم.

وصرح قائلاً: تهدف هذه القدرات الجوية إلى تعزيز القدرة على تقديم الإغاثة، وتوفير الخدمات الطبية السريعة، ودعم لجنة الإغاثة والطوارئ الطبية في مقرّ المراسم. وستكون هذه القدرات مسؤولة، عند الحاجة، عن النقل السريع للمرضى والمصابين، ونقل المعدات الطبية، ونقل الفرق الطبية، ودعم عمليات الإغاثة.

وأضاف: اتُخذ هذا الإجراء في إطار التعاون والتنسيق بين جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية وخدمات الإغاثة والخدمات الطبية في البلاد، وذلك لتوفير الخدمات اللازمة للمعزين والمشاركين في مراسم العزاء.

كما أقيمت التحضيرات اللازمة للمراسم من قبل الأجهزة التنفيذية في جميع أنحاء البلاد لإقامة المراسم على أفضل وجه.

التشييع المهيب للقائد الشهيد يجسّد قوّة إيران

هذا وأعلن مجلس صيانة الدستور في البلاد في بيان أمس الأربعاء، أن مراسم تشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية تمثل رمزا لاقتدار إيران في مواجهة جبهة الاستكبار، وفرصة لتجديد العهد مع مبادئ الثورة الإسلامية، وتكريم عقود من الجهاد والقيادة الحكيمة التي خلّفت إرثا خالدا من الأمل والصمود.

وجاء في بيان مجلس صيانة الدستور الموجه إلى الشعب الإيراني المؤمن وإلى الأمة الإسلامية أنه على أعتاب مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الجليل، يستعد الشعب الإيراني العظيم، بعد ٤ أشهر من الصبر على هذا المصاب الأليم، لتوديع قائده الشهيد، فيما لا تزال القلوب يعتصرها ألم الفراق.

برنامج وداع القائد الشهيد

في السياق، أعلن رئيس لجنة إحياء ذكرى قائد الأمّة الشهيد في المحافظات، موضّحاً خطط مراسم تأبين وبرنامج وداع القائد الشهيد الإمام الخامنئي رضوان الله عليه، مُشيراً الى أن صلاة ليلة الدفن ستقام مساء الخميس من الأسبوع المقبل بعد مراسم الدفن. وكشف حجة الإسلام محمد رضا ميرتاج الديني، عن خطط إحياء ذكرى القائد الشهيد في مؤتمر صحفي عُقد الأربعاء، قائلاً: ستقام مراسم وداع عامة على مستوى البلاد للإمام الشهيد بالتزامن مع مراسم التشييع في طهران حتى ظهر يوم الاثنين القادم، وذلك في قاعات الصلاة والمساجد والأماكن المقدسة. كما ستُقام صلاة ليلة الدفن ليلة الخميس من الأسبوع المقبل، بعد مراسم دفن جثمانه الطاهر.

مُضيفاً أنه ستقام مراسم العزاء والتجمعات العامة في المساجد والمزارات والأضرحة، بالإضافة إلى التجمعات العامة واللقاءات الليلية مسن ٤ يوليو الجاري وحتى العاشر منه، كما سيتم إطلاق حملة وطنية لتلاوة القرآن الكريم والدعاء والذكرى في الفضاء الإلكتروني تحت عنوان «الوداع القرآني لشهيد ايران».

كما أشار الى إقامة عدّة برامج قرآنية في جميع أنحاء البلاد تكريماً للقائد الشهيد.

وأكّد على إقامة تغطية إعلامية واسعة النطاق للمراسم على المستويات المحلية والوطنية وعبر الإنترنت.

مشاركة قادة ومسؤولين من ٤٠ دولة

الى ذلك، أعلن المتحدث باسم مراسم الوداع وتشييع الجثمان الطاهر لقائد الأمة الشهيد (رض) أن قادة ومسؤولين من نحو ٤٠ دولة سيشاركون في هذه المراسم، وسيحضرون لتأدية الواجب تجاه المقام الرفيع للقائد الشهيد.

وقال إيمان عطارزاده، المتحدث باسم المراسم عن مشاركة الشخصيات ورؤساء الدول الأجنبية في مراسم تشييع جثمان الامام الشهيد، قائلاً: «في مراسم الوداع والتشييع، بالإضافة إلى المشاركة الواسعة للجماهير، سيكون هناك حضور للشخصيات السياسية والثقافية والعلمية والدينية والأكاديمية والنخب من شتّى أنحاء العالم، لتأدية الاحترام للجثمان الطاهر لقائد الثورة الشهيد في طهران». وأضاف: كما سيشارك قادة وكبار المسؤولين من نحو ٤٠ دولة في هذه المراسم، وسيحضرون لتأدية الواجب تجاه المقام الرفيع للقائد الشهيد.

نشر ٣ آلاف موكب لتقديم الخدمات

ويتوجّه الملايين لتوديع قائد الأمة الامام الخامنئي الشهيد (رضوان الله تعالى عليه) إلى طهران وقم ومشهد المقدّستين.

في السياق، صرّح مدير شؤون مراسم الأربعين في هيئة إعادة إعمار العتبات المقدسة: أقمنا مواكب في طريق المشاركين في مراسم الوداع والتشييع.

وأوضح كاووس محمودي: إن «حوالي ٣ آلاف موكب سيتم نشرها على طول مسارات تحرك المشاركين في المراسم وفي مداخل المدن».

قاليباف، مُشيراً إلى أن إيران لن تواصل المفاوضات قبل تنفيذ ٥ بنود:

مذكرة تفاهم إسلام آباد وثيقة لهزيمة أمريكا والكيان الصهيوني

تناول رئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس الوفد الإيراني المفاوض، في مقابلة تلفزيونية، مساء أمس الأول، آخر التطورات السياسية في المنطقة، ومذكرة التفاهم الموقعة في إسلام آباد، والمحادثات التي جرت في سويسرا.

وأكد قاليباف أن مذكرة تفاهم إسلام آباد وثيقة لهزيمة أمريكا والكيان الصهيوني. وأضاف أن الكيان الصهيوني يعارض هذه المذكرة.

وأوضح أنه عقب توقيع مذكرة التفاهم شنّ الكيان الصهيوني هجوماً واسعاً على لبنان، وكان يسعى إلى السيطرة على بعض المواقع المهمة بهدف عرقلة تنفيذ التفاهم. وأشار إلى أن هذه التطورات دفعت الوفد الإيراني إلى التوجه إلى سويسرا، حيث كان الملف الأساسي الذي جرى التركيز عليه هو التوصل إلى وقف لإطلاق النار في لبنان.

وأضاف أنه بعد هذه الجهود تراجع حجم الهجمات على لبنان بشكل ملحوظ، ولم يعد قابلاً للمقارنة بما كان عليه قبل تلك المتابعات.

وأكد أن لجنة مشتركة ستتشكّل بمشاركة إيران والولايات المتحدة ولبنان بهدف ضمان السيادة الوطنية اللبنانية، مشيراً إلى أن السفير الإيراني سيمثل بلاده في هذه اللجنة.

خصم لا يلتزم بتعهداته

وقال قاليباف: إن التفاوض مع الولايات المتحدة هو تفاوض مع خصم لا يمكن الوثوق بالتزامه، وسيبادر إلى اتخاذ إجراءات ضد إيران متى ما سنحت له الفرصة. وأضاف: إن القدرة على التفاوض بفاعلية تتطلّب الاستعداد للحرب في الوقت نفسه. وأشار إلى ضرورة الاستماع إلى مواقف الشيخ نعيم قاسم والشعب اللبناني بشأن هذه التفاهمات، ومقارنتها بالمواقف التي يطرحها بعض المنتقدين داخل إيران.

إنهاء الحرب ورفع الحصار البحري

وأوضح قاليباف أن حدثين بارزين وقعا عقب توقيع مذكرة التفاهم؛ الأول إعلان رئيس الوزراء الباكستاني انتهاء الحرب، والثاني تغريدة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن رفع الحصار البحري. وأضاف أن هذين التطورين يُعدّان من أبرز نتائج مذكرة التفاهم. وأشار إلى أن الجهود الحالية تتركز على متابعة مرحلة الحوار اللازمة لتنفيذ المادة الثالثة عشرة من المذكرة.

واعتبر قاليباف أن الأحداث التي شهدها الخليج الفارسي خلال الليالي الأخيرة تمثل انتهاكاً لتفاهم إنهاء الحرب. وأضاف أن إيران سترد على أي خرق من هذا النوع. موضحاً أن ايران تواصل الحوار، لكنها مستعدة أيضاً لخيار المواجهة إذا امتنع الطرف الآخر عن الوفاء بالتزاماته.

لا مفاوضات جديدة مع أمريكا

وقال قاليباف: إن المفاوضات مع الولايات المتحدة انتهت عند مرحلة توقيع مذكرة التفاهم. وأوضح أنه لا توجد حالياً أي مفاوضات جديدة، وأن الزيارة إلى سويسرا خُصصت لمناقشة آليات تنفيذ البنود الخمسة المتفق عليها.

وأضاف أن ما يجري حالياً يقتصر على متابعة نتائج المفاوضات السابقة والعمل على تحويلها إلى واقع عملي. وأكد قاليباف أن القدرات الصاروخية والهجومية الإيرانية ليست مطروحة للتفاوض. وأكد أن تخصيب اليورانيوم حق ثابت لإيران وغير قابل للتفاوض، مع التزامها في الوقت ذاته بتعهداتها المنصوص عليها في معاهدة عدم الانتشار.

وأكد أنه منذ رفع الحصار البحري وحتى اليوم صدّرت إيران أكثر من ٤٠ مليون برميل من النفط.

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي إن مذكرة التفاهم تنص على أن عبور السفن عبر مضيق هرمز من دون رسوم يقتصر على مدة ستين يوماً فقط.

القدرات الصاروخية والمسيرات ليست قابلة للتفاوض

الى ذلك، أكّد وزير الدفاع بالوكالة «العميد مجيد ابن الرضا»: إن القدرات الدفاعية والصاروخية والمسيرات للجمهورية الإسلامية الإيرانية، هي خط أحمر للأمن القومي، وغير قابلة للتفاوض ولن تكون كذلك أبداً. وكتب العميد ابن الرضا على منصة «إكس» يوم أمس: هذه القدرات ستواصل تطورها اعتماداً على الإمكانات والقدرات المحلية.

الى ذلك، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية «إسماعيل بقائي» عن توجه وفد تفاوضي فني إيراني برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، إلى الدوحة بهدف التفاوض مع الوسيط القطري ومتابعة تنفيذ مذكرة تفاهم إنهاء الحرب.

وشدد المتحدث باسم الخارجية قائلاً: من ٢٨ حزيران/يونيو وهو التاريخ الذي تم فيه توقيع مذكرة التفاهم وحتى اليوم، اغتنمنا كل فرصة لضمان تنفيذ مختلف أجزاء هذه المذكرة؛ بدءا من البند الأول الذي يعتبر أهم جزء في هذه المذكرة ويتعلق بإنهاء الحرب في كافة الجبهات بما في ذلك لبنان وصولا إلى البنود المتعلقة برفع الحصار البحري أو المواضيع المرتبطة بالإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة أو المقيدة ، مؤكداً أن هذه الملفات تستوجب متابعة مستمرة. ويركّز اجتماع الدوحة بشكل أساسي على المواضيع المتعلقة بإتاحة الأصول الإيرانية المحررة.

● خبر

رئيس معهد بحوث الاتصالات يستذكر لقاءً جرى عام ٢٠٠٨:

توصية الإمام الشهيد غيّرت مسار تطوير التقنيات الحديثة في جامعة شيراز

روى رئيس معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تفاصيل زيارة القائد الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إلى جامعة شيراز عام ٢٠٠٨، كاشفاً عن توصيته الإستراتيجية بإعداد كوادر متخصصة في مجال تقنية النانو، معتبراً أن هذه التوصية شكّلت نقطة الانطلاق لتأسيس كلية التقنيات الحديثة في جامعة شيراز.

وأشار محمد حسين شيخي إلى زيارة القائد الشهيد إلى جامعة شيراز عام ٢٠٠٨، واصفاً إياها بأنها إحدى المحطات المفصلية في مسيرة التطور العلمي في مجال التقنيات الحديثة، وقال: في ذلك الوقت، كان معهد بحوث التقنيات الحديثة في جامعة شيراز قد بدأ نشاطه حديثاً، وأُتيحت الفرصة لعرض الإنجازات البحثية في مجال تقنية النانو خلال الزيارة التي قام بها القائد الشهيد.

توصية تحولت إلى خارطة طريق

وقال شيخي: خلال عرض مشاريع تقنية النانو، طرح القائد الشهيد سؤالاً حول التطبيقات العملية لهذه البحوث، مؤكداً ضرورة توجيه الأبحاث نحو تلبية احتياجات البلاد. وبعد استماعه إلى الشروحات، أوصى قائلاً: «اذهبوا واعملوا على إعداد كوادر متخصصة في هذا المجال».

وأضاف: أن هذه العبارة لم تكن بالنسبة لجامعة شيراز مجرد توصية، بل تحولت إلى خارطة طريق لتطوير هذا المجال. وفي أعقاب تلك الزيارة، وبموجب القرار الذي صدر خلالها وبالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، انطلقت إجراءات تأسيس كلية التقنيات الحديثة في جامعة شيراز.

وتابع رئيس معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: إن إنشاء مبنى الكلية، واستقطاب أعضاء الهيئة التدريسية، وتطوير برامج التعليم التخصصي في مجال التقنيات الحديثة، كانت من أبرز الثمار العملية لتلك الرؤية المستقبلية، التي أحدثت تحولاً في مسار الأنشطة العلمية للجامعة.

الرؤية المستقبلية للقائد الشهيد.. مصدر إلهام لمسيرة التنمية العلمية

وأشار شيخي إلى لقاءاته اللاحقة مع القائد الشهيد، قائلاً: إن تلك اللقاءات كانت دائماً مصدر إلهام للعاملين في مجالي العلم والتكنولوجيا، مؤكداً أن رؤيته المستقبلية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا مازالت قادرة على أن تكون نبراساً يوجّه مسيرة المراكز العلمية والبحثية في البلاد.

وفي ختام حديثه، استذكر رئيس معهد بحوث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القائد الشهيد بكل إجلال، مؤكداً ضرورة مواصلة مسيرة التقدم العلمي في البلاد، بالارتكاز على إعداد الكوادر البشرية المتخصصة، وتطوير التقنيات الإستراتيجية، والاعتماد على القدرات الوطنية.

إحياء الوحدات المتوقفة في المحافظة أولوية رئيسية لوزارة الصناعة؛

آذربايجان الشرقية.. قطب السلاسل القيمة الصناعية في إيران

الوفاق/ أكد رئيس هيئة دعم الصناعات في إيران على المكانة الإستراتيجية لمحافظة آذربايجان الشرقية في الإقتصاد الوطني، معتبراً أن إحياء الوحدات الصناعية المتوقفة ضرورة لا يمكن إنكارها، مشيراً إلى أن سياسة وزارة الصناعة والمناجم والتجارة ترتكز على الحيلولة دون إغلاق الوحدات الإنتاجية وإعادتها إلى دورة الإنتاج.

وصرح أكبر صادقي، أمس الأربعاء على هامش تفقده عدداً من الوحدات الصناعية في المحافظة، بأن آذربايجان الشرقية تُعدّ، بفضل موقعها على الممرات الدولية، أحد الأقطاب الصناعية في إيران، وتمتلك قدرات كبيرة في سلاسل القيمة الصناعية. وفي إشارة إلى النهج الجديد لوزارة الصناعة والمناجم والتجارة، قال صادقي: تتمثل سياستنا الأساسية في عدم السماح ببقاء أي وحدة إنتاجية متوقفة في البلاد، لأن إعادة تشغيل الوحدات غير النشطة ترتبط بشكل مباشر باستدامة الإنتاج، والحفاظ على فرص العمل، وتعزيز الاقتصاد الوطني.

تواصل نشاط الوحدات الإنتاجية في المحافظة

وأشار صادقي إلى نتائج جولاته الميدانية في عدد من المنشآت الصناعية، مؤكداً: استناداً إلى المشاهدات الميدانية، فإن معظم الوحدات الإنتاجية في المحافظة تواصل نشاطها، وتخلو محافظة آذربايجان الشرقية، بفضل التدابير التي اتخذتها الإدارة المحلية، من أي وحدة صناعية كبيرة متوقفة عن العمل.

وأضاف: أن عدداً محدوداً فقط من الوحدات الصناعية تعرض لأضرار نتيجة ظروف الحرب، وقد تمت دراسة أوضاعها، وسيُرفع تقرير مفصل بشأنها إلى وزير الصناعة والمناجم والتجارة، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، في إطار برامج الدعم التي تقدمها الهيئة، بما يضمن إعادتها إلى دورة الإنتاج في أسرع وقت ممكن.

تحديث الصناعات الأساسية.. محرك رئيسي لتنمية الصادرات

وفي السياق ذاته، أكد معاون الشؤون الإقتصادية في محافظة آذربايجان الشرقية أهمية الصناعات الأساسية، داعياً إلى تقديم دعم حكومي خاص للقطاعات الإستراتيجية في المحافظة.

وأشار طاهر روحي إلى المكانة التي تحتلها شركتا «بلبرينغ سازي تبريز» و«ماشين سازي تبريز»، قائلاً: إن شركة «ماشين سازي تبريز» تُعدّ إحدى العلامات الصناعية المعروفة في المحافظة، وإن إعادة تأهيلها وتحديثها بالاعتماد على التقنيات الحديثة سيمكنها من تلبية احتياجات السوق المحلية وأسواق الدول المجاورة. ووصف روحي شركة «ماشين سازي تبريز» بأنها «مصنعٌ للمصانع»، مضيفاً: أن هذه الشركة، بما تمتلكه من قدرات كبيرة في تصنيع وصيانة خطوط الإنتاج، تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى دعم خاص لتعزيز حضورها في الأسواق المحلية والخارجية. كما اعتبر أن صناعة القير (البيتومين)، في ظل موقع المحافظة المجاور للدول المجاورة، تُعد إحدى أبرز المزايا التنافسية الرائدة لآذربايجان الشرقية.

٩٤٪ من النشاط المالي في المحافظة يتم عبر القطاع الخاص؛ وأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل الركيزة الأساسية للإنتاج

التركيز على القطاع الخاص وتحديات التمويل المصرفي

وأشار معاون الشؤون الإقتصادية في محافظة آذربايجان الشرقية إلى أن ٩٤ في المئة من النشاط المالي في المحافظة يتم عبر القطاع الخاص، وأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل الركيزة الأساسية للإنتاج، مؤكداً أن برنامج إعادة تأهيل الوحدات الصغيرة المتوقفة، بالاستفادة من المعارف والتقنيات الحديثة، يأتي في صدارة أولويات العمل.

وفي ختام حديثه، أشار روحي إلى الجهود التي تبذلها لجنة تيسير الإنتاج وإزالة معوقاته في المحافظة، كما تطرق إلى التحديات القائمة في القطاع المالي، قائلاً: إن المصارف لم توائم بعد سياساتها مع الظروف الراهنة، وإن حجم التسهيلات الائتمانية التي تقدمها لا يزال لا يتوافق بشكل كامل مع المطالب والاحتياجات الفعلية للوحدات الإنتاجية.

خلال لقاء وزير الجهاد الزراعي مع سفير بيلاروسيا لدى طهران؛

التأكيد على توسيع التعاون الإيراني - البيلاروسي في القطاع الزراعي

الوفاق/ أكد وزير الجهاد الزراعي على توسيع التعاون الزراعي الثنائي، وزيادة التبادل التجاري بين إيران وبيلاروسيا، وتسريع عقد اللجنة المشتركة للتعاون الزراعي بين البلدين.

وبحث غلام رضا نوري قزلجه، خلال لقائه دميتري كالتسوف، سفير بيلاروسيا لدى طهران، سبل تطوير التعاون الثنائي في قطاع الزراعة والصناعات المرتبطة به.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء، في ضوء الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها إيران وبيلاروسيا في مجالات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية والآلات الزراعية، ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري وتسهيل التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكانت أبرز محاور اللقاء بين وزير الجهاد الزراعي وسفير بيلاروسيا في طهران، تطوير واردات وصادرات المنتجات الزراعية والحيوانية، وتوسيع التعاون في مجال الآلات الزراعية، ولا سيما الحصادات، إلى جانب بحث آفاق جديدة للتعاون في مختلف القطاعات الزراعية.

كما اتفق نوري قزلجه وكالتسوف على تسريع إجراءات عقد اللجنة المشتركة للتعاون الزراعي بين البلدين، معتبرين أنها تشكل إطاراً مناسباً لمتابعة تنفيذ الاتفاقات، وإزالة العقبات القائمة، والارتقاء بمستوى العلاقات الفنية والاقتصادية والتجارية بين طهران ومينسك.

وأكد الجانبان مواصلة المشاورات وتعزيز التعاون الثنائي، بما يتيح الاستفادة المثلى من الإمكانات المتبادلة في قطاع الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي.

إنتاج عالي الجودة يعزز الحضور في الأسواق الخارجية؛

تمور هرمزكان تواصل ترسيخ مكانتها في الأسواق الدولية

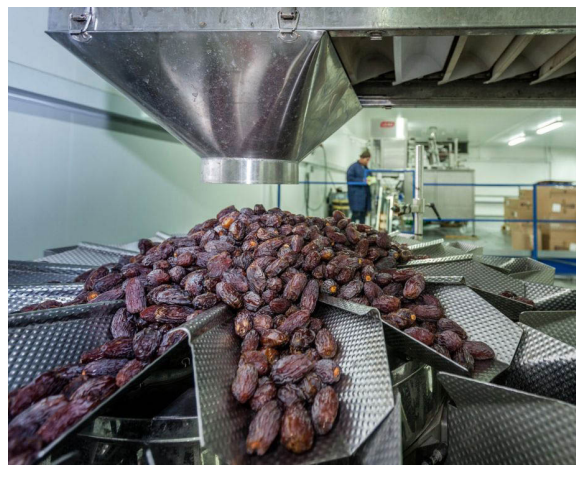

الوفاق/ أعلن مدير شؤون البستنة في منظمة الجهاد الزراعي بمحافظة هرمزكان عن خطة لإنتاج أكثر من ٢٠٠ ألف طن من التمور عالية الجودة في المحافظة، مشيراً إلى أن نحو ٦٥ ألف طن من هذه الكمية سيتم تصديرها إلى دول أوراسيا، وأوروبا، وشرق آسيا، ودول الخليج الفارسي.

وقال محمدرضا شيخ زاده، أمس الأربعاء: إن محافظة هرمزكان، بما تمتلكه من ٣٨ ألف هكتار من بساتين النخيل، تنتج سنوياً أكثر من ٢٠٠ ألف طن من التمور الفاخرة التي تُطرح في الأسواق المحلية والخارجية، مايجعلها تحتل المرتبة الثالثة بين المحافظات الإيرانية المنتجة للتمور. وأضاف: أن تنوع أصناف التمور، وإنتاج محصول صحي، واعتماد نهج قائم على التصدير، تُعد من أبرز مزايا تمور هرمزكان، لافتاً إلى أن أصناف بيارُم، وكريته، ومضافتي، وزاهدي تُعد من أهم أنواع التمور التي تُصدرها المحافظة إلى الأسواق الخارجية.

وأوضح مدير شؤون البستنة في منظمة الجهاد الزراعي بمحافظة هرمزكان، أن قضاء حاجي آباد يستحوذ على أكبر مساحة مزروعة بأشجار النخيل، ولا سيما صنف بيارُم، مشيراً إلى أن أقضية رودان وميناب وبندرعباس تأتي بعده من حيث حجم المساحات المزروعة بالنخيل في المحافظة.

وأشار شيخ زاده إلى تقديم خدمات فنية متخصصة لمزارعي النخيل في هرمزكان، موضحاً أنه في إطار رفع الإنتاجية وتعزيز إنتاج التمور السليمة، يتم تنفيذ برامج تدريبية متواصلة للمزارعين في مجالات رصد آفات وأمراض النخيل ومكافحتها، مضيفاً: أنه تم إعداد خطة خمسية لتطوير هذا القطاع، مبيناً: أن إعادة تأهيل وتحديث بساتين النخيل، والتوسع في زراعة الأصناف التجارية، والحفاظ على المخزون الوراثي لأصناف التمور في المحافظة، تُعد من أبرز برامج منظمة الجهاد الزراعي في هرمزكان في قطاع النخيل.

يذكر، أن محافظة هرمزكان تُعد من أهم المناطق المنتجة للتمور في إيران، إذ تنتج نحو ٥٥ صنفاً من التمور، يتمتع ٢٠ صنفاً منها بقيمة تجارية في الأسواق المحلية والتصديرية.

وتبلغ المساحة الإجمالية للبساتين في محافظة هرمزكان أكثر من ٨٠ ألف هكتار، ويصل إنتاجها السنوي إلى أكثر من ٩٤٠ ألف طن من المحاصيل البستانية. وتبلغ مساحة بساتين النخيل ٣٨ ألف هكتار، بإنتاج يقارب ١٩٦ ألف طن من التمور سنوياً.

ارتفاع التبادل الزراعي عبر حدود كرمانشاه وسط تنامي الصادرات إلى العراق

الوفاق/ أعلن رئيس منظمة الجهاد الزراعي في محافظة كرمانشاه (غرب البلاد) تسجيل تبادل ٤٧٠ ألفاً و٣٠٥ أطنان من المنتجات الزراعية الخام عبر المنافذ الحدودية للمحافظة خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٦، مشيراً إلى أن الجزء الأكبر من هذا الحجم خُصص لصادرات المنتجات الزراعية إلى الدول المجاورة، ولاسيما العراق.

وقال سعيد كريمي، أمس الأربعاء: إن ٣٦٨ ألفاً و٦٧٤ طناً من إجمالي المبادلات المسجلة تعود إلى صادرات المنتجات الزراعية، وهو ما يعكس المكانة الإستراتيجية لمحافظة كرمانشاه في التجارة الحدودية ودورها في تلبية احتياجات الأسواق المستهدفة في المنطقة، مشيراً إلى الرقابة الصحية التي خضعت لها الشحنات التصديرية، موضحاً: أنه تم خلال هذه الفترة إصدار ٢٢ ألفاً و٧٠٢ شهادة صحية لتصدير المنتجات الزراعية، الأمر الذي يعكس مستوى الدقة والاهتمام في مراقبة سلامة وجودة المنتجات المصدّرة من المحافظة.

كما أعلن رئيس منظمة الجهاد الزراعي في محافظة كرمانشاه، أن واردات المنتجات الزراعية خلال الربع الأول من العام الجاري بلغت ٩ آلاف و٩٥٨ طناً، مؤكداً أن هذه الكمية تمثل حصة محدودة من إجمالي المبادلات الحدودية للمحافظة مقارنة بحجم الصادرات. وأضاف: أن حجم ترانزيت المنتجات الزراعية عبر المنافذ الحدودية للمحافظة بلغ ١١٤ ألفاً و٨٧١ طناً، مشيراً إلى أن هذه الأرقام تؤكد مكانة كرمانشاه بوصفها أحد المحاور الرئيسية لعبور السلع الزراعية في غرب إيران. وأكد كريمي، أن النمو الملحوظ في هذه المؤشرات مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي جاء ثمرةً للتعاون البنّاء بين الأجهزة التنفيذية، وإدارة الجمارك، ومحطات الحجر الزراعي، وناشطي القطاع الخاص، مشيراً إلى أن العمل جارٍ على تنفيذ برامج تهدف إلى تسهيل الإجراءات التصديرية بصورة أكبر وتطوير التجارة الحدودية، موضحاً: أن محطات الحجر الزراعي في المحافظة تنتشر على المنافذ الحدودية في برويزخان وخسروي وشيخ صلة وشوشمي وسومار، وتتولى مسؤولية الرقابة على سلامة المنتجات الزراعية العابرة عبر هذه المنافذ ومدى مطابقتها للمواصفات والمعايير.

يذكر أن محافظة كرمانشاه سجلت خلال عام ٢٠٢٥ إنتاج ٥ ملايين و٧٤٨ ألف طن من المنتجات الزراعية على مساحة ٩٠٣ آلاف هكتار، منها ٧٠٦ آلاف هكتار من الأراضي الزراعية، و١٩٦ ألف هكتار من الأراضي المروية، إضافة إلى ٤١ ألف هكتار من البساتين. وتبلغ مساحة محافظة كرمانشاه مليونين و٤٩٩ ألف هكتار، تشكل الموارد الطبيعية نحو ٧٤ في المئة منها، بما في ذلك أكثر من ٥٢٧ ألف هكتار من الغابات، ومليون و١٩٢ ألف هكتار من المراعي. ويعمل في القطاع الزراعي بالمحافظة، التي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني نسمة، قرابة ١٢٥ ألف مستثمر ومنتج زراعي.

على أعتاب مراسم وداع وتشييع الإمام المجاهد الشهيد

مصلى طهران يكتب مشهد الوداع الأخير

الوفاق/ على أعتاب مراسم وداع قائد الأمّة الشهيد المجاهد الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، يشهد مصلى الإمام الخميني(رض) في طهران حراكاً استثنائياً يتجاوز مفهوم الاستعدادات اللوجستية المعتادة، ليعكس مشهداً وطنياً وثقافياً تتداخل فيه الرمزية مع التنظيم، والذاكرة مع المكان. فالمصلى، الذي احتضن على مدى عقود أبرز المناسبات الدينية والوطنية، يستعدّ اليوم لاستقبال واحدة من أكثر المحطات تأثيراً في الوجدان الإيراني، في مشهد يعكس حجم الحدث ومكانته في الوعي الجمعي.

ورشة وطنية لاستقبال حدث تاريخي

تحوّل مصلى الإمام الخميني(رض) إلى ورشة عمل متكاملة، حيث تعمل عشرات الفرق التنفيذية والهندسية والإغاثية والخدمية والثقافية والإعلامية بصورة متزامنة لاستكمال جميع الاستعدادات قبل انطلاق مراسم الوداع. وتكشف هذه الجهود عن حجم التنسيق بين مختلف المؤسسات لضمان إقامة المراسم في أجواء تليق بالمناسبة، وبما يوفر أعلى مستويات التنظيم والسلامة.

تشمل الاستعدادات تجهيز الموقع المخصص لوضع الجثمان الطاهر لقائد الأمّة الشهيد في الساحة الخارجية والإيوان الرئيس للمصلى، ليكون المحور الذي تتجه إليه أنظار مئات الآلاف من المشاركين المتوقع حضورهم من مختلف أنحاء البلاد.

السلامة والخدمات في صدارة الأولويات

تحتل إجراءات السلامة والخدمات مساحة واسعة من الاستعدادات، إذ تعمل فرق الإطفاء على تركيب أنظمة السلامة ونشر معدات الإنقاذ وتشغيل منظومات الرذاذ المائي للتخفيف من حرارة الطقس وضمان راحة المشاركين.

كما يجري توزيع مئات الآلاف من عبوات المياه المعدنية، فيما تستكمل فرق مؤسسة المياه والصرف الصحي تركيب نقاط مياه الشرب في مختلف أرجاء المصلى، بما يضمن توفير الخدمات الأساسية للحشود الكبيرة المنتظرة.

وفي إطار التدابير الوقائية، تتواصل عمليات إزالة المواقع التي قد تشكل خطراً على حركة الزوار، كما جرى تغطية الحوض الرئيس في المصلى بالخرسانة والإسمنت منعاً لأي حوادث محتملة، في خطوة تعكس الاهتمام بأدق التفاصيل المتعلقة بسلامة المشاركين.

جاهزية طبية وإعلامية متكاملة

من أبرز ملامح الاستعدادات إنشاء مستشفى تخصصي ميداني مؤقت مجهز بغرفة عمليات داخل المصلى، بهدف تقديم الرعاية الطبية الفورية عند الحاجة، في حين تتواصل أعمال تجهيز المنصة الرئيسة التي ستحتضن فقرات مراسم الوداع.

كما أولت الجهات المنظمة اهتماماً خاصاً بالتغطية الإعلامية، من خلال إعداد أستوديو مخصص لتسجيل البرامج وإجراء اللقاءات الصحفية، فضلاً عن توفير أماكن مهيأة لاستقبال وسائل الإعلام المحلية والدولية، بما يضمن نقل مراسم الوداع إلى الجمهور داخل إيران وخارجها بصورة مهنية ومنظمة.

المكان.. بوصفه حاملاً للذاكرة

لا يقتصر ما يجري في مصلى الإمام الخميني(رض) على ترتيبات تنظيمية، بل يكشف عن الدور الذي تؤديه الفضاءات العامة في حفظ الذاكرة الوطنية.

فالمكان الذي شهد على مدى سنوات محطات دينية وثقافية وسياسية بارزة، يستعدّ اليوم لاحتضان لحظة ستضاف إلى سجل الأحداث الكبرى في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

من هنا، تبدو الاستعدادات الجارية أكثر من مجرد أعمال خدمية؛ إنها تعبير عن وعي مؤسساتي بأهمية المكان ورمزيته، وعن حرص على أن تخرج مراسم الوداع بصورة تليق بحجم الحدث، وتوفر في الوقت نفسه بيئة آمنة ومنظمة للحشود التي ستشارك في وداع قائد الأمّة الشهيد، في مشهد يجمع بين البعد الإنساني والرمزية الثقافية، ويؤكد أن إدارة الذاكرة الوطنية تبدأ من حسن إدارة المكان الذي يحتضنها.

تحوّل مصلى الإمام الخميني(رض) إلى ورشة عمل متكاملة، حيث تعمل عشرات الفرق التنفيذية بصورة متزامنة لاستكمال جميع الاستعدادات قبل انطلاق مراسم الوداع

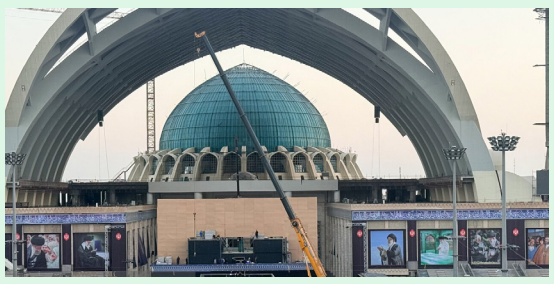

جابري أنصاري: الإعلام يصنع الوعي

الوفاق/ أكد المدير العام لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» على أن الوكالة تمضي في تنفيذ برنامج تحولي يهدف إلى ترسيخ مكانتها بوصفها مؤسسة إعلامية تحليلية ومجتمعية، تستعيد دورها الوطني كحلقة وصل بين المجتمع والدولة.

وأوضح أن الرؤية الجديدة تقوم على تجاوز الاكتفاء بنقل الأخبار الرسمية، لتشمل نقل آراء النخب وقضايا المجتمع إلى صناع القرار، مع تفعيل دور المكاتب الإقليمية وتعزيز المحتوى التحليلي والمرئي، بما يسهم في استعادة ثقة الجمهور ورفع مستوى المهنية الإعلامية.

وخلال لقائه مسؤولي معهد الدراسات الثقافية والاجتماعية التابع لوزارة العلوم، أكد حسين جابري أنصاري على أهمية بناء منظومة تعاون تربط المؤسسات البحثية بوسائل الإعلام وصناع السياسات، معتبراً أن كثيراً من الدراسات العلمية القيمة تبقى حبيسة الأرشيف بسبب غياب آليات لنقل نتائجها إلى المجال العام والاستفادة منها في عملية صنع القرار.

من جانبه، استعرض رئيس المعهد، محمد تقي كرمي قهي، إمكانات المؤسسة العلمية، مشيراً إلى أنها تضم عشرات الباحثين، وأصدرت مئات الكتب والدوريات، وتحتضن الأمانة العامة لجائزة الفارابي الدولية، إلى جانب إطلاق منصات بحثية متخصصة في الدراسات الاجتماعية للحرب والاحتجاجات.

وأكد المشاركون أن المرحلة المقبلة تتطلب تحويل مخرجات البحوث إلى محتوى إعلامي مبسط، عبر الفيديوهات القصيرة والبودكاست والتقارير الصحفية، بما يضمن وصول المعرفة إلى المجتمع.

كما طُرح مشروع لإطلاق مدرسة صيفية مشتركة لتدريب الصحفيين والباحثين، واتفق الجانبان على إعطاء الأولوية للمشاريع التنفيذية بدلاً من الاكتفاء بمذكرات التفاهم، في خطوة تستهدف بناء نموذج جديد للتعاون بين الإعلام والبحث العلمي، يجعل المعرفة أكثر حضوراً وتأثيراً في المجتمع وصناعة السياسات.

عراقجي، مخاطباً وزير الأمن الداخلي الأمريكي:

أثبتم للعالم بأنّكم غير جديرين باستضافة أيّ بطولة

الوفاق/ أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، في معرض ردّه على تصريحات وزير الأمن الداخلي الامريكي، «إنكم أثبتم للعالم بأنكم لستم جديرين باستضافة أي بطولة دولية».

وقال عراقجي، مساء الثلاثاء، عبر رسالته التي جاءت رداً على تصريحات وزير الأمن الداخلي الأمريكي: «يا سيد مولين، لقد انجزتم مهمتكم بنجاح! لكن إلى جانب ذلك، حققتم إنجازاً آخر: لقد أثبتّم للعالم أنكم غير جديرين باستضافة أي بطولة! لقد تحوّلت إدارتكم إلى نموذج متكامل في إهدار الهيبة والمكانة التي يمكن اكتسابها من خلال استضافة حدث دولي ما».

وكان وزير الأمن الداخلي الأمريكي، مارك وين مولين، أعلن تعليقاً على خروج المنتخب الإيراني لكرة القدم من كأس العالم ٢٠٢٦، إنه «رقص طرباً» بعد حسم هذه النتيجة؛ تصريحات وصفها متابعون بأنها تكشف عن تدخل خفي لمسؤولين أمريكيين في مسار إقصاء إيران من البطولة.

الإتحاد الإيراني لكرة القدم يستنكر

من جانبه، استنكر الإتحاد الإيراني لكرة القدم تصريحات وزير الأمن الداخلي الأمريكي المتعلقة بخروج منتخب إيران من نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦. وأكد الاتحاد الإيراني لكرة القدم، في بيان عبر شبكة «ذا أثليتك»، أن "هذه التصريحات تعكس عدم احترام القوانين الدولية أو مسؤوليات استضافة حدث عالمي".

وفي وقت سابق، قدّم المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، التحية للمنتخب في مدونة له على منصة «إكس»، قائلاً: تحية للمنتخب الوطني الإيراني لكرة القدم؛ الذي صوب نحو هدفه بقلب واحد وصفوف متراصة، ولم يسمح للضغوط اللاإنسانية وغير المألوفة أن تثنيه عن مواصلة الركض والمضي قدماً.

الإعلام الأمريكي: التعامل مع المنتخب الإيراني كان مخزياً

هذا وتحدّث الإعلام الأمريكي منتقداً طريقة التعامل مع المنتخب الإيراني في أكثر من مورد. فرغم وعود الإتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» للإتحاد الإيراني بعدم حدوث أي مشاكل خلال كأس العالم ٢٠٢٦، إلا أنه عملياً لم يتمكّن من توفير استضافة مناسبة للمنتخب الإيراني، ولم تُنفَّذ تلك الالتزامات بالكامل. فقد خرج المنتخب الإيراني من دور المجموعات في كأس العالم ٢٠٢٦ بعد أن حقق ثلاث تعادلات وثلاث نقاط، ورغم تقديم أداء مقبول في المباريات الثلاث، إلا أن فريق "أمير قلعة نوئي" لم ينجحوا في تخطي عقبة الدور التالي. وجاء ذلك في وقت كان معسكر المنتخب الإيراني التحضيري يقام في المكسيك، وتحديداً في مدينة تيخوانا، حيث كان اللاعبون الإيرانيون يدخلون الأراضي الأمريكية قبل يوم واحد فقط من موعد المباريات، ويغادرونها فور انتهاء كل مباراة؛ وهو ما أدى في النهاية إلى عدم تمكن الفيفا من توفير الظروف الملائمة والمناسبة لتجهيز وحضور المنتخب الإيراني في هذه النسخة من البطولة.

وفي هذا السياق، كتبت الصحيفة الأمريكية "usatoday": على الرغم من أن طريقة التعامل مع إيران في كأس العالم ٢٠٢٦ كانت مخزية، إلا أن ما يبدو أكثر إثارة للقلق هو تداعيات هذا السلوك على مستقبل كرة القدم العالمية. يذكر أن الفيفا، بموائمته مع نهج الحكومة الأمريكية تجاه إيران، والذي أدى إلى اضطرار المنتخب الإيراني إلى تغيير معسكره التدريبي في اللحظات الأخيرة، ومواجهته قيوداً مشابهة لأنظمة حظر التجوال في أول مباراتين له على الأراضي الأمريكية، قد فتح في الواقع «صندوق باندورا» - وهو مصطلح يوناني شهير- وهو إجراء قد يمنح المضيفين المستقبليين لبطولات الفيفا على أي مستوى الإمكانية لمعاملة الدول التي لا تربطهم بها علاقات سياسية جيدة، بمعاملة مماثلة، حتى لو كانت تلك الدولة هي الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

سواء كان بإمكان إيران الفوز بإحدى مبارياتها لو لم تكن هذه القيود موجودة أم لا، فهو أمر قابل للنقاش؛ لكن تخيل لو أن دولة أخرى تعاملت مع المنتخب الوطني الأمريكي للرجال أو للسيدات بنفس الطريقة؛ بأن غيّرت مكان معسكره في اللحظة الأخيرة، ولم تسمح له بتخطيط مستقل للسفر، وحرمت بعض مسؤولي الاتحاد الأمريكي لكرة القدم من مرافقة الفريق، مما لا شك فيه أن موجة من الاحتجاجات كانت ستجتاح العالم بأسره؛ لكن الفيفا، بقبوله سلوك الحكومة الأمريكية تجاه المنتخب الإيراني، قد مهد في الواقع الطريق لمثل هذه المعاملات في المستقبل؛ معاملات تبدو ظاهرياً موجهة ضدّ الحكومات؛ لكنها في الممارسة العملية تستهدف الرياضيين.

يدّعي «الفيفا» أنه هيئة غير سياسية، وأن كأس العالم والأولمبياد هما أداتان لنشر السلام والتضامن بين الأمم؛ لكن الأحداث التي وقعت في هذه النسخة من كأس العالم أظهرت مدى ابتعاد هذا الادّعاء عن الواقع

«الفيفا» سمح للسياسة بدخول كأس العالم

يدّعي الفيفا، تماماً مثل اللجنة الأولمبية الدولية، أنه هيئة غير سياسية، وأن كأس العالم والأولمبياد هما أداتان لنشر السلام والتضامن بين الأمم؛ لكن الأحداث التي وقعت في هذه النسخة من كأس العالم أظهرت مدى ابتعاد هذا الادعاء عن الواقع.

في عام ٢٠١٧، كان جياني إنفانتينو، رئيس الفيفا، قد أكد، عندما أصدر دونالد ترامب أول أمر تنفيذي يقيد السفر، وكانت الولايات المتحدة إلى جانب كندا والمكسيك مرشحة لاستضافة كأس العالم ٢٠٢٦، قائلاً: «يجب أن يتمكن أي فريق يتأهل إلى كأس العالم، إلى جانب مشجعيه ومسؤوليه، من دخول الدولة المضيفة؛ وإلا فإن كأس العالم لن يكون له أي معنى على الإطلاق»؛ لكن قبل يوم واحد فقط من انطلاق المباريات، عندما فرضت الحكومة الأمريكية قيوداً واسعة النطاق على إيران، وقيّدت أيضاً دخول مشجعي عدة دول أخرى، اتخذ إنفانتينو موقفاً مختلفاً تماماً، وقال: «لسنا ملوك العالم حتى نتمكن من إصدار الأوامر للحكومات أو قوات الشرطة. نحن منظمة رياضية، ونبذل قصارى جهدنا في حدود ما هو ممكن. أحياناً ينبغي أن نتحلى بالهدوء؛ فالصراخ ليس دائماً هو الحل».

«الفيفا» يعرّض نفسه لأزمة أكبر

لكن التخلي عن المبادئ، ومن أجل مصالح قصيرة المدى، عادة ما تكون له عواقب طويلة المدى.

لا شك أن الفيفا حقق هدفه، وأقام كأس عالم كبيرة في الولايات المتحدة؛ بطولة كانت ناجحة أيضاً من الناحية الاقتصادية؛ لكن السؤال هو: بأي ثمن تحقق هذا النجاح؟

والآن بعد أن تأسست هذه السابقة، لن يكون من السهل العودة إلى ما كان عليه الحال. فأي دولة تستضيف بطولات الفيفا في المستقبل يمكنها أن تحتج بهذه السابقة، وتفرض قيوداً مماثلة على فرق أخرى، بدعوى الأمن القومي أو التهديدات المحتملة.

وفي ظل هذه الظروف، لن يكون لدى الفيفا حجة قوية للإعتراض؛ لأنه في كأس العالم ٢٠٢٦، هو نفسه من مهد هذا الطريق.

فيما فرنسا تسير بقوة في المونديال؛

المكسيك تحجز بطاقة العبور إلى ثمن نهائي كأس العالم

حجز المنتخب المكسيكي مقعده في دور ثمن النهائي من كأس العالم ٢٠٢٦، بعدما حقق فوزا مستحقا على الإكوادور بنتيجة ٢-٠، في مباراة فرض فيها المكسيك سيطرته منذ الشوط الأول.

وافتتح خوليان كوينونيس التسجيل في الدقيقة ٢٢ بعد هجمة منظمة أنهاها بتسديدة قوية داخل الشباك، قبل أن يضيف راؤول خيمينيز الهدف الثاني في الدقيقة ٣١، مستغلا تمريرة حاسمة من كوينونيس ليضاعف النتيجة ويمنح فريقه أفضلية مريحة قبل الاستراحة.

وبهذا الانتصار، يتأهل المنتخب المكسيكي إلى دور الـ١٦، حيث ينتظر مواجهة الفائز من لقاء إنجلترا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. من جهة ثانية صعد المنتخب الفرنسي إلى دور الـ١٦ نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، على حساب نظيره السويدي بفوزه عليه بسهولة بثلاثية نظيفة في المباراة التي جمعتهما مساء يوم الثلاثاء. وأحرز قائد «الديوك» الفرنسية كليان مبابي هدفين لمنتخب بلاده في الدقيقتين «٤٥، و٧٤» وتخللهما هدف زميله برادلي باركولا الذي سجله في الدقيقة ٥٣ من زمن اللقاء الذي جرى على ملعب «نيويورك نيوجيرسي» في أمريكا. وضرب منتخب فرنسا أحد أبرز المرشحين لنيل اللقب، موعدا في دور الـ١٦ مع منتخب باراغواي الذي أطاح بنظيره الألماني بفوزه عليه بركلات الترجيح مساء الاثنين الماضي، على ملعب «بوسطن» في مدينة فوكسبورو بولاية ماساتشوستس الأمريكية.

هذا وتغلب المنتخب النرويجي في وقت سابق على نظيره ساحل العاج بهدفين لواحد، ليضرب منتخب النجم «هالاند» موعداً مع المنتخب البرازيلي في دور الـ١٦.

نحو سياحة عابرة للحدود

آذربايجان الشرقية تستعد لاحتضان حدث سياحي دولي يعزز موقعها في «الإيكو»

الوفاق/ تستعد محافظة آذربايجان الشرقية في إيران لاحتضان الاجتماع الثالث لمرشدي السياحة في دول منظمة التعاون الاقتصادي (الإيكو)، في خطوة تعكس تصاعد الاهتمام الإقليمي بتطوير التعاون السياحي وتعزيز تدفق السياح الدوليين، إلى جانب ترسيخ الدبلوماسية الثقافية بين الدول الأعضاء.

ويأتي هذا الحدث في إطار جهود المحافظة لتعزيز مكانتها كوجهة سياحية إقليمية ودولية، وتطوير آليات العمل المشترك بين دول منظمة الإيكو، بما يسهم في توسيع حجم التبادل السياحي والاقتصادي وفتح مسارات جديدة للسفر داخل المنطقة.

فرصة لتعزيز الدبلوماسية الثقافية والترويج السياحي

وأكد معاون السياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية أن استضافة هذا الاجتماع تمثل فرصة استراتيجية للتعريف بالمقومات السياحية الغنية للمحافظة، وزيادة تدفق السياح الأجانب، وتعزيز التعاون الإقليمي، إضافة إلى دعم مسارات الدبلوماسية الثقافية بين دول المنظمة.

وجاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي ضم مسؤولين في قطاع السياحة بالمحافظة وممثلين عن منظمة المنطقة الحرة في أرس، إلى جانب خبراء ومتخصصين في المجال السياحي، حيث جرى بحث الترتيبات التنظيمية واللوجستية الخاصة باستضافة الحدث الدولي.

مقومات سياحية تؤهل آذربايجان الشرقية للريادة

ويؤكد المسؤولون أن الموقع الجغرافي المتميز للمحافظة، وقربها من حدود أرمينيا وجمهورية أذربيجان، إلى جانب احتضانها لعدد من المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن تنوعها الطبيعي والثقافي والتاريخي، يجعلها مؤهلة لتكون مركزاً لاستضافة فعاليات سياحية دولية كبرى.

كما تشهد المحافظة تنظيم عشرات المهرجانات والفعاليات السنوية، ما يعزز قدرتها على الترويج لمقوماتها السياحية على المستويين الإقليمي والدولي، ويدعم استقطاب شرائح متنوعة من السياح.

ومن المقرر أن يتزامن الاجتماع مع عقد لقاءات أعمال ثنائية (B2B) بين ممثلي قطاع السياحة في الدول الأعضاء، بما يشمل مكاتب السفر ومنظمي الرحلات وشركات القطاع الخاص، بهدف تطوير حزم سياحية مشتركة وتعزيز التعاون المهني وتوسيع التبادل السياحي بين الدول.

محاور الترويج السياحي في الحدث

وفي هذا السياق، أشار المسؤولون إلى أن أبرز محاور الترويج خلال الحدث ستشمل «السوق العالمي في تبريز»، والكنائس المدرجة على قائمة التراث العالمي، وجيوبارك أرس، إضافة إلى المتاحف والمواقع التاريخية والطقوس المحلية والمقومات الطبيعية المتنوعة التي تزخر بها المحافظة.

ويرى القائمون على القطاع السياحي أن تقديم هذه المقومات ضمن برامج سياحية متخصصة من شأنه أن يعزز جاذبية المنطقة للسياح الأجانب، ويفتح آفاقاً جديدة للسفر داخل الإقليم، بما يرسخ مكانة آذربايجان الشرقية كوجهة سياحية متكاملة على الصعيد الدولي.

نحو ممرات سياحية مشتركة بين دول الإيكو

كما دعا المسؤولون إلى تطوير ممرات سياحية مشتركة بين دول منظمة التعاون الاقتصادي، مؤكدين أن محور تبريز – جلفا والمناطق الحدودية مع أرمينيا وجمهورية أذربيجان يمتلك مقومات كبيرة لتطوير السياحة العابرة للحدود. وفي إطار تعزيز الدبلوماسية الثقافية، شددوا على أهمية استثمار القواسم الثقافية المشتركة مثل النوروز والموسيقى والحرف اليدوية والتراث الشعبي، بما يسهم في إنتاج منتجات سياحية مشتركة تعزز التعاون الإقليمي.

مشروع تسجيل عالمي يعزز التعاون الثقافي

كما يجري العمل على متابعة ملف التسجيل العالمي المشترك لجسور خدا آفرين التاريخية، باعتباره خطوة مهمة في مسار التعاون الثقافي الدولي، نظراً لقيمتها المعمارية والتاريخية وموقعها الاستراتيجي على ضفاف نهر أرس، مع إمكانية إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي بالتعاون مع جمهورية أذربيجان.

استعدادات لتعزيز الحضور الدولي للمحافظة

وتؤكد آذربايجان الشرقية استعدادها الكامل لاستضافة هذا الحدث الدولي، واستثماره كمنصة للترويج لمقوماتها السياحية والثقافية، وتعزيز حضورها على الخريطة السياحية لمنظمة الإيكو، في إطار رؤية أوسع لتوسيع التعاون الإقليمي وترسيخ الاستدامة في القطاع السياحي.

تقرير مصور

من قزوين إلى العالم.. معرض للحرف التقليدية يعزز الحضور الثقافي الإيراني دولياً

الوفاق/ تواصل إيران توظيف صناعاتها اليدوية كجسر للتواصل الثقافي مع العالم، من خلال تنظيم فعاليات ومعارض تستهدف الجمهور الدولي، وتعزز حضور الحرف التقليدية الإيرانية كجزء من المشهد الثقافي العالمي.

وفي هذا السياق، افتُتح في مركز تعليم اللغة الفارسية بجامعة الإمام الخميني (قدس) الدولية معرض الصناعات اليدوية لمحافظة قزوين، بمشاركة ٤٠ فناناً وحرفياً من مختلف مجالات الحرف التقليدية، في فعالية تعكس تنامي الاهتمام بتعزيز الدبلوماسية الثقافية وتوسيع التعريف بالتراث الإيراني لدى الجمهور الدولي.

ويؤكد القائمون على هذه المبادرات على الدور المحوري للجامعات في دعم الدبلوماسية الثقافية، مشددين على أن الطلبة الأجانب في إيران يشكلون جسوراً فاعلة لنقل الثقافة والفنون الإيرانية إلى بلدانهم، بما يسهم في تعزيز انتشار الصناعات اليدوية على المستوى العالمي.

ويأتي هذا المعرض ضمن سلسلة من الفعاليات الثقافية التي تهدف إلى ترسيخ حضور الصناعات اليدوية الإيرانية في الفضاء الدولي، وإبرازها كعنصر من عناصر الهوية الثقافية الحية، القادرة على بناء جسور التواصل بين الشعوب وتعزيز التفاهم الحضاري.

مشاريع سياحية جديدة تعزز مكانة أردبيل كوجهة استثمارية واعدة

الوفاق/ تواصل محافظة أردبيل (شمال غرب إيران) تنفيذ خططها لتعزيز القطاع السياحي عبر استقطاب الاستثمارات وتطوير البنية التحتية، في إطار توجه يهدف إلى تحويلها إلى وجهة سياحية أكثر تنافسية على المستويين الإقليمي والدولي.

وشهدت محافظة أردبيل دراسة حزمة جديدة من المشاريع السياحية ضمن جهودها الرامية إلى تطوير القطاع السياحي وتعزيز الاستثمارات في البنية التحتية، وذلك خلال الاجتماع الرابع للجنة الاستثمار الفني في المحافظة، الذي خُصص لمراجعة وتقييم المشاريع المقدمة ضمن خطط التنمية السياحية.

وبحسب ما أعلنته نائبة مدير الاستثمار في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أردبيل، فقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعها ١١ مشروعاً سياحياً، حيث جرى اتخاذ قرارات نهائية بشأنها بعد دراسة شاملة للملفات المقدمة من المستثمرين.

وأوضحت نكار سريع الاطلاق أنه تمت الموافقة على تنفيذ ٩ مشاريع سياحية، في حين رُفض مشروع واحد، على أن يُعاد النظر في مشروع آخر بعد استكمال معالجة الملاحظات الفنية والهندسية المطروحة عليه، وذلك في اجتماع لاحق للجنة.

وتنوعت المشاريع التي شملتها الدراسة بين فندقين من فئة خمس نجوم، وثلاثة مجمعات سياحية، ومقهى تراثي، ووحدة للسياحة الريفية (الإيكوتوريزم)، إضافة إلى مرفق خدمي ومركز ترفيهي وسياحي، حيث توزعت هذه المشاريع على مدن أردبيل ومشكين شهر وكوثر وسرعين، بما يعكس توجهاً نحو تنويع الاستثمار السياحي جغرافياً داخل المحافظة.

وأكدت سريع الاطلاق استمرار عقد اجتماعات لجنة الاستثمار الفني بشكل دوري لمتابعة طلبات الاستثمار في القطاع السياحي، وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين، بما يسهم في تعزيز التنمية السياحية ورفع جاذبية محافظة أردبيل كوجهة سياحية واعدة.

تخت سليمان.. لؤلؤة شمال غرب إيران تواصل جذب السياح المحليين والأجانب

الوفاق/ يشهد موقع تخت سليمان التاريخي في مدينة تكاب بمحافظة آذربايجان الغربية في إيران إقبالاً سياحياً متزايداً خلال الأشهر الأولى من العام الجاري، ما يعكس مكانته المتنامية كواحد من أبرز الوجهات الثقافية والتاريخية في البلاد، وكمعلم مدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو يجمع بين العمق الحضاري والجاذبية السياحية.

سجل موقع تخت سليمان، أحد أهم المعالم التاريخية في شمال غرب إيران، زيارة ٣٢ ألفاً و٦٤٣ سائحاً من داخل البلاد وخارجها خلال العام الجاري، وفق ما أعلن مدير موقع التراث العالمي في تكاب.

وأوضح أفراسياب كراوند أن هذا الإقبال المتزايد يعكس الاهتمام المتنامي بالموقع بوصفه إحدى أبرز الوجهات السياحية الثقافية في إيران، حيث يتوافد الزوار لاكتشاف قيمته التاريخية الفريدة وما يحمله من إرث حضاري ممتد عبر آلاف السنين. وأشار إلى أن الموقع ظل مفتوحاً أمام الزوار حتى خلال الحرب المفروضة الثالثة، في خطوة تهدف إلى تعزيز روح الأمل والتماسك الاجتماعي، مؤكداً أن استمرار النشاط السياحي في مثل هذه الظروف يعكس عمق الجذور الحضارية والثقافية لإيران وقدرتها على الاستمرار والصمود.

ويُعد تخت سليمان من أهم المواقع الأثرية في إيران، إذ يضم طبقات تاريخية تمتد من الألفية الأولى قبل الميلاد حتى العصور الإسلامية الوسطى، ما يمنحه قيمة أثرية استثنائية ويجعله أحد أغنى المواقع التاريخية في البلاد، ويُعرف بـ«اللؤلؤة الفيروزية» لشمال غرب إيران.

ويقع الموقع على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً شمال شرق مدينة تكاب، وقد تم تسجيله عام ٢٠٠٣ ضمن قائمة التراث العالمي التابعة لليونسكو، باعتباره رابع موقع إيراني ينضم إلى هذه القائمة الدولية المرموقة.

ولا تقتصر جاذبية تخت سليمان على بعده التاريخي فحسب، بل تمتد إلى محيطه الطبيعي الغني، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالينابيع المعدنية والحمامات الساخنة، وشلال قينرجه، وبحيرة جَملي كول ذات الظاهرة الطبيعية المتحركة، إلى جانب الحرف اليدوية المحلية، ما يمنح تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الثقافة والطبيعة.

ويؤكد القائمون على الموقع أن هذا التنوع في المقومات السياحية يسهم في تعزيز مكانة تخت سليمان كوجهة رئيسية للسياحة الثقافية والطبيعية في إيران، ومركز جذب للباحثين والزوار من مختلف أنحاء العالم.

● أخبار قصيرة

كيم جونغ أون يؤكد مواصلة تعزيز العلاقات بين كوريا الشمالية والصين

تعهّد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون بمواصلة تعزيز العلاقات مع الصين، مؤكداً في رسالة تهنئة إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ بمناسبة الذكرى الـ١٠٥ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني أنّ تطوير العلاقات التاريخية بين البلدين يُمثل موقفاً ثابتاً لبيونغ يانغ. ووصف القمة الأخيرة التي جمعتهما في بيونغ يانغ بأنها مناسبة تاريخية عكست الإرادة المشتركة للارتقاء بالعلاقات الثنائية. كما شدد على أنّ الصداقة والتعاون بين البلدين يُشكلان ثروةً مشتركةً للشعبين، معرباً عن استعداد بلاده لتعزيز الشراكة الاستراتيجية والتنسيق السياسي. وجاءت الرسالة عقب زيارة شي جين بينغ إلى بيونغ يانغ، الأولى لرئيس صيني منذ سبع سنوات، والتي أكدت متانة العلاقات بين البلدين.

بوركينا فاسو تنضم إلى مالي والنيجر في تقليص النفوذ الفرنسي

أعلنت بوركينا فاسو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا، متهمةً إياها بدعم الإرهاب، لتنضم إلى مالي والنيجر في مسار تقليص النفوذ الفرنسي بغرب أفريقيا. وترفض باريس هذه الاتهامات، معتبرةً القرار غير مبرر، فيما تدرس اتخاذ إجراءات مضادة. ويرى مراقبون أنّ الخطوة تعكس تحولاً في سياسات دول الساحل نحو تعزيز السيادة الوطنية وتقليل الاعتماد على القوى الاستعمارية السابقة. كما يربط منتقدون تراجع النفوذ الفرنسي بتنامي الحضور الروسي والصيني في المنطقة، بينما تعتبر حكومات أفريقية أنّ السياسات الفرنسية السابقة أسهمت في تفاقم التحديات الأمنية. ويُنظر إلى هذه التطورات بوصفها مؤشراً على إعادة تشكيل موازين النفوذ في القارة الأفريقية.

٨ شهداء في غارات صهيونية على قطاع غزة واستهداف خيام النازحين

استشهد ثمانية فلسطينيين وأصيب العشرات جراء غارات صهيونية استهدفت مناطق متفرقة في قطاع غزة، في ظل استمرار خروقات وقف إطلاق النار. وأسفر قصف منطقة المواصي غرب خان يونس عن استشهاد شخصين وإصابة ٢٧ آخرين، فيما أدى استهداف خيام النازحين قرب جامعة الأقصى إلى استشهاد امرأة وطفلتها وإحراق عشرات الخيام. كما قُتل فلسطيني في بلدة القرارة شمال خان يونس، واستشهد ثلاثة آخرون، بينهم طفل، في قصف استهدف تجمعًا للمواطنين جنوب دير البلح. وواصل جيش الاحتلال عمليات نسف المنازل في شرق مدينة غزة وشمال شرق خان يونس.

أوروبا على حافة التحول الأكبر منذ الحرب الباردة..

هل تقود إعادة التسلح القارة إلى مواجهة مفتوحة مع روسيا؟

تشهد أوروبا تحولا أمنيًا غير مسبوق عبر إعادة التسلح وتعزيز الناتو، وسط تصاعد المخاوف الروسية وتزايد احتمالات التوتر الاستراتيجي

الوفاق/ لم تعُد التحولات الأمنية في أوروبا مجرد انعكاس للحرب في أوكرانيا، بل باتت تُمثل تحولًا استراتيجيًا في العقيدة الأمنية للقارة، مع تصاعد الإنفاق الدفاعي، وتوسيع الصناعات العسكرية، وتعزيز دور حلف شمال الأطلسي بعد عقود من الاعتماد على الدبلوماسية والتكامل الاقتصادي. وفي المقابل، تنظر روسيا إلى هذه المتغيرات باعتبارها إعادة تشكيل للبيئة الأمنية المحيطة بها، وترى أنّ توسع الناتو والوجود العسكري المتزايد قرب حدودها والدعم الغربي المستمر لأوكرانيا يفرض عليها مراجعة حساباتها الاستراتيجية. وبين الرؤيتين، تقف أوروبا أمام مرحلة دقيقة قد تُعيد رسم ملامح الأمن الأوروبي وتوازناته خلال السنوات المقبلة.

التحول في العقيدة الأمنية الأوروبية.. من مشروع السلام إلى منطق القوة

شكّلت فكرة السلام الدائم الركيزة الأساسية التي قام عليها المشروع الأوروبي عقب الحرب العالمية الثانية، إذ سعت دول القارة إلى استبدال منطق الصراع بالتكامل الاقتصادي والتعاون السياسي. إلا أنّ الحرب في أوكرانيا أعادت رسم الأولويات الأوروبية بصورةٍ غير مسبوقة، لتصبح قضايا الأمن والدفاع في صدارة الأجندة السياسية. فقد شهدت القارة أكبر موجة لإعادة التسلح منذ عقود، مع زيادات كبيرة في الإنفاق العسكري، وتسريع برامج تحديث الجيوش، وتوسيع الاستثمارات في الصناعات الدفاعية، إلى جانب تعزيز التنسيق داخل حلف شمال الأطلسي. ويرى مؤيدو هذه السياسات أنها استجابة لبيئة أمنية متغيرة، بينما يحذر منتقدون من أنّ الاعتماد المتزايد على أدوات القوة العسكرية قد يرسخ حالة الاستقطاب ويُعيد أوروبا إلى منطق الردع الذي طبع سنوات الحرب الباردة.

الرؤية الروسية.. الأمن القومي في مواجهة التحولات الأوروبية

تنظر موسكو إلى التحولات العسكرية الأوروبية من زاوية تختلف جذريًا عن الرؤية الغربية، إذ ترى أنّ الأمن الروسي لا يمكن فصله عن التجارب التاريخية التي جعلت الحدود الغربية مصدرًا دائمًا للتهديد. ومن هذا المنطلق، تعتبر روسيا أنّ توسع حلف الناتو شرقًا، وازدياد الوجود العسكري بالقرب من حدودها، وتصاعد المناورات المشتركة، ليست مجرد إجراءات دفاعية، بل مؤشرات على تغير استراتيجي في البيئة الأمنية الأوروبية. كما تؤكد أنّ استمرار هذا المسار يُعمّق حالة انعدام الثقة، ويجعل أي تعزيز عسكري، مهما كانت مبرراته، قابلًا للتفسير بوصفه تهديدًا مباشرًا للأمن القومي الروسي، الأمر الذي يفرض عليها إعادة صياغة حساباتها الدفاعية والاستراتيجية.

معضلة الأمن.. عندما يتحول الردع إلى وقود للتصعيد

تُعد «معضلة الأمن» من أبرز المفاهيم التي تُفسر طبيعة التوتر القائم بين روسيا وأوروبا. فكلما سعت دولة إلى تعزيز قدراتها العسكرية لحماية أمنها القومي، نظر الطرف المقابل إلى تلك الخطوات باعتبارها تهديدًا مباشرًا يستوجب الرد، لتدخل العلاقات في حلقة متواصلة من سباق التسلح والتصعيد. وفي الحالة الأوروبية، أدى رفع الإنفاق الدفاعي، وتكثيف الانتشار العسكري، وتوسيع المناورات المشتركة إلى تعميق المخاوف المتبادلة، بحيث باتت إجراءات الردع نفسها تُغذي مناخًا من انعدام الثقة، وترفع احتمالات سوء التقدير في بيئة أمنية تتسم بقدرٍ كبير من الحساسية.

القدرات العسكرية.. بين الطموح الأوروبي والتوازن الاستراتيجي

على الرغم من الزيادة غير المسبوقة في الإنفاق العسكري الأوروبي، فإنّ بناء قوة دفاعية موحدة لا يزال يواجه تحديات تتعلق بتعدد أنظمة التسليح، وتباين الرؤى الاستراتيجية بين الدول الأعضاء، واستمرار الاعتماد على المظلة العسكرية الأمريكية في مجالات حيوية. وفي المقابل، تمتلك روسيا قاعدة صناعية عسكرية متقدمة، وترسانة نووية ضخمة، وخبرة واسعة في إدارة الصراعات الممتدة، ما يجعل أي مواجهة مباشرة معها خيارًا بالغ الكلفة والتعقيد. وفي ظل هذا الواقع، تبدو معادلة الردع قائمة على توازن دقيق؛ فهي تُقلل من احتمالات الحرب الشاملة، لكنها في الوقت ذاته تُبقي المنافسة الاستراتيجية والتوتر العسكري في حالة تصاعد مستمر، بما يجعل الأمن الأوروبي أكثر هشاشة وتعقيدًا.

بين الردع والدبلوماسية.. هل لا تزال نافذة الحوار مفتوحة؟

على الرغم من تصاعد حدة الخطاب السياسي والعسكري بين روسيا والغرب، فإنّ عددًا من الخبراء في العلاقات الدولية يرون أنّ الحوار لا يزال يُمثل الركيزة الأساسية لمنع الانزلاق نحو مواجهةٍ أوسع. فالتاريخ يؤكد أنّ الحروب الكبرى لم تكن دائماً نتيجة قرار مباشر بخوض الحرب، بل كثيراً ما اندلعت بسبب سوء التقدير، وانهيار قنوات الاتصال، وتصاعد الشكوك المتبادلة، في ظل سباقات التسلح والاستقطاب السياسي. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى إعادة إحياء آليات الحوار الاستراتيجي بين موسكو والعواصم الأوروبية، ليس بوصفها خياراً سياسياً فقط، بل كـضرورة أمنية تفرضها طبيعة المرحلة. فإعادة بناء الثقة، ووضع أطر واضحة لإدارة الأزمات، وتفعيل قنوات الاتصال العسكرية والدبلوماسية، تُمثل جميعها أدوات أساسية للحد من مخاطر الاحتكاك غير المقصود ومنع تحول التوترات الحالية إلى مواجهة يصعب احتواؤها. وفي ظل امتلاك الطرفين قدرات عسكرية هائلة، يبقى الحوار، مهما تعثرت مساراته، الوسيلة الأكثر واقعية للحفاظ على الاستقرار الأوروبي وتجنب الانزلاق إلى صراع ستكون تداعياته أوسع من حدود القارة نفسها.

تصاعد نشاط الناتو على الحدود الروسية.. مصدر دائم للقلق الاستراتيجي

إلى جانب خطط إعادة التسلح الأوروبية، تنظر موسكو إلى النشاط العسكري المتزايد لحلف شمال الأطلسي على طول حدودها الغربية باعتباره أحد أبرز المتغيرات التي أعادت تشكيل البيئة الأمنية في القارة. وتشير روسيا إلى اتساع نطاق المناورات العسكرية التي يُنفذها الحلف، وزيادة انتشار قواته ومعداته في دول أوروبا الشرقية، معتبرةً أنّ هذه التحركات تتجاوز مفهوم الردع التقليدي وتؤسس لواقع أمني أكثر توترًا.

وفي هذا السياق، تؤكد الخارجية الروسية أنّ بعض التدريبات العسكرية تتضمن سيناريوهات هجومية، الأمر الذي يُعزز مخاوفها بشأن طبيعة التحولات الجارية في العقيدة العسكرية للحلف.

ورغم هذا التصعيد، تؤكد موسكو أنها لا تزال تدعو إلى صياغة ترتيبات أمنية تقوم على مبدأ الأمن المتبادل وعدم الإضرار بمصالح أي طرف، معتبرةً أنّ استمرار عسكرة القارة الأوروبية وتوسيع البُنية العسكرية للناتو من شأنه أن يزيد من تعقيد المشهد الأمني، ويكرس حالة الاستقطاب التي تخيم على العلاقات الروسية الغربية.

ختاماً تكشف التطورات المتسارعة أنّ أوروبا تشهد تحولًا جذريًا في عقيدتها الأمنية، مع انتقالها من مرحلة الاعتماد على الدبلوماسية إلى توسيع قدراتها العسكرية وتعزيز سياسات الردع. وفي المقابل، ترى روسيا أنّ هذه التحولات لا يمكن فصلها عن بيئتها الأمنية، وأنّ استمرار التوسع العسكري الغربي يفرض عليها إعادة صياغة أولوياتها الاستراتيجية.

ومع استمرار الحرب في أوكرانيا وارتفاع مستوى التوتر، تبدو القارة الأوروبية أمام مرحلة تتسم بتعقيدٍ غير مسبوق، حيث تتداخل الحسابات العسكرية والسياسية في رسم ملامح النظام الأمني الجديد. وستظل كيفية إدارة هذا التحول أحد العوامل الحاسمة في تحديد مستقبل الاستقرار الأوروبي في السنوات المقبلة.

الاحتلال الصهيوني يوسع عدوانه في ريف درعا ويطلق النار على محتجين

نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن مصادر أهلية في ريف درعا الغربي، أنّ قوات الاحتلال الصهيوني المتمركزة في ثكنة الجزيرة، غرب قرية معرية، أطلقت النار باتجاه شبان المحتجين أثناء تجمعهم قرب الموقع، في محاولة لعرقلة تقدم القوات نحو منطقة حوض اليرموك.

وأشار المرصد إلى أنّ الشبان «أقاموا حاجزًا ميدانيًا في المنطقة، قبل أن ينسحب عدد منهم لاحقًا، لتتقدم القوات الصهيونية نحو موقع الحاجز، وسط إطلاق نار كثيف باتجاه الأحياء السكنية القريبة».

ووفقاً للمرصد السوري، شهدت المنطقة حالةً من التوتر الشديد، «فيما لم ترد حتى الآن معلومات مؤكدة عن وقوع إصابات أو خسائر بشرية نتيجة إطلاق النار».

كما أشار المرصد السوري إلى تسيير قوات مراقبة فض الاشتباك التابعة للأُمم المتحدة (الأندوف) دوريةً ميدانيةً تفقديةً في قرية عابدين والبلدات المحيطة بها في منطقة حوض اليرموك بريف درعا الغربي، وذلك عقب التصعيد العسكري الصهيوني الذي شهدته المنطقة في الساعات الماضية.

وكانت قرية عابدين في منطقة حوض اليرموك قد شهدت، ليل الأحد، قصفًا وتوغلًا لقوات الاحتلال، حيث اعترض أهالي القرية تحركات الدوريات الصهيونية ورشقوها بالحجارة، تعبيرًا عن رفضهم استمرار وجودها. كما عمد عدد من الشبان إلى إغلاق الطريق الواصل بين قريتي جملة وعابدين، عبر وضع الحجارة في وسطه، لمنع مرور الدوريات.

في السياق، أطلقت قوات الاحتلال الصهيوني الرصاص الحي في الهواء لتفريق المحتجين وترويع المدنيين، كما أطلقت قنبلةً مضيئةً في أجواء منطقة حوض اليرموك، بالتزامن مع تحركاتها العسكرية.

نادي الأسير يدعو الصليب الأحمر إلى الضغط لاستئناف زيارات الأسرى

دعا نادي الأسير الفلسطيني اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى تكثيف جهودها والضغط لاستئناف زيارات الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية، وإنهاء سياسة منع الزيارات التي تصاعدت منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة. وأكد رئيس النادي، عبد الله الزغاري، أنّ الانتهاكات بحق الأسرى تجاوزت كل الحدود، مشيرًا إلى أنّ شهادات الأسرى المفرج عنهم بعد انتهاء محكومياتهم تكشف عن تعرضهم لعمليات تعذيب ممنهج، وتجويع، واعتداءات متواصلة، إلى جانب تدهور أوضاعهم الجسدية والنفسية، وهو ما وصفه بأنه يعكس نهجًا ممنهجًا في التعامل مع الأسرى. وأوضح الزغاري أنّ استمرار منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى يُشكل اختبارًا حقيقيًا لقدرة المجتمع الدولي على حماية المؤسسات الإنسانية وتمكينها من أداء مهامها وفق القانون الدولي، محذرًا من أنّ هذه السياسة تأتي في إطار محاولات تقويض دور المؤسسات الدولية العاملة في الأراضي الفلسطينية.

وانتقد الزغاري قرار المحكمة العليا الصهيونية الذي اعتبر استمرار منع زيارات الصليب الأحمر إجراءً غير قانوني، مؤكدًا أنّ القرار يفتقر إلى أي قيمة عملية ما دام لم يُنفذ على أرض الواقع. كما اتهم المؤسسة القضائية الصهيونية بتوفير غطاء قانوني لسياسات الاحتلال وانتهاكاته بحق الأسرى الفلسطينيين.

من جانبها، أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر جاهزيتها لاستئناف زيارات الأسرى فور السماح لها بذلك، مشيرةً إلى أنها تتابع الملف بانتظار قرار رسمي يُتيح لها الدخول إلى مراكز التوقيف والسجون الصهيونية.

وفي سياقٍ متصل، فشل الكنيست الصهيوني في تمرير مشروع قانون كان يهدف إلى منع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى الفلسطينيين أو الحصول على معلومات عنهم، بعد ما سقط المشروع في القراءة الأولى لعدم حصوله على الأغلبية المطلوبة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

أوروبا على هامش المواجهة.. تراجع الدور الأوروبي أمام معادلة القوّة بين طهران وواشنطن

رأى الكاتب الإيراني «علي ودائع» أن الترويكا الأوروبية المتمثلة بفرنسا وألمانيا وبريطانيا لم تعد تمتلك الدور المؤثر الذي كانت تدعيه سابقًا في إدارة ملفات الشرق الأوسط، معتبرًا أن التصعيد القائم بين إيران والولايات المتحدة كشف بوضوح تراجع مكانة أوروبا وتحولها من لاعب رئيسي إلى مجرد طرف هامشي يسعى للحصول على دور متأخر في معادلة تحددها طهران وواشنطن بشكل مباشر.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الأربعاء ١ تموز/يوليو، أن أوروبا تحاول الظهور في موقع «الشرطي السيئ» في الملف الإيراني، إلا أن هذا السلوك لا يعكس استراتيجية جيوسياسية متماسكة بقدر ما يكشف حالة ارتباك استراتيجي ناجمة عن خشيتها من الضغوط الأميركية، مقابل إدراكها المتزايد لقوة الردع الإيرانية وقدرة طهران على فرض خطوطها الحمراء في المنطقة.

وتابع: أن فرنسا بقيادة إيمانويل ماكرون تسعى إلى استعادة مكانتها الدولية عبر الانخراط في ملفات أمن الخليج الفارسي ومضيق هرمز، إلا أن تراجع النفوذ الفرنسي عالميًا، إلى جانب أزماتها الداخلية، يجعل هذه التحركات أقرب إلى محاولات دعائية تفتقد الأدوات الحقيقية للتأثير أمام المعادلات التي تفرضها إيران ميدانيًا.

ولفت ودائع إلى أن ألمانيا تتعامل مع الأزمة الإيرانية بمنطق اقتصادي حذر، إذ تخشى تداعيات أي مواجهة عسكرية واسعة قد تهدد أمن الطاقة الأوروبي، فيما تواصل بريطانيا الاصطفاف الكامل خلف الاستراتيجية الأميركية باعتبارها أداة ضغط أمنية وسياسية ضمن المشروع الغربي ضد طهران.

وأوضح أن مراكز الدراسات الأوروبية نفسها باتت تعترف بتراجع قدرة أوروبا على لعب دور الوسيط في الأزمة، في ظل إدراك متزايد بأن إيران والولايات المتحدة باتتا تديران خطوط الاشتباك والتفاهم بشكل مباشر، مع تراجع دور بروكسل إلى مستوى الطرف المراقب. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن النظام الدولي الحالي كشف حدود النفوذ الأوروبي، مشددًا على أن أي تفاهمات مستقبلية بين إيران والولايات المتحدة ستؤدي عمليًا إلى إقصاء الترويكا الأوروبية، فيما أثبتت طهران قدرتها على فرض معادلات ردع تجعل القوى الغربية عاجزة عن تجاوز حسابات القوة الإيرانية في المنطقة.

اتفاق بيروت يفاقم الأزمة.. ضغوط أميركية تعمّق الانقسام اللبناني

رأى رئيس مجموعة الدراسات اللبنانية في مركز أبحاث الشرق الأوسط الاستراتيجية «محمد خواجويي» أن الاتفاق الأخير بين لبنان والكيان الصهيوني لا يقدم حلولاً فعلية للأزمات المتراكمة في لبنان، بل يضيف مزيداً من التعقيد إلى المشهد السياسي الداخلي، خاصة في ظل غياب أي ضمانات واضحة بشأن انسحاب الاحتلال من المناطق الجنوبية أو معالجة القضايا الأساسية المرتبطة بالسيادة اللبنانية.

وأضاف خواجويي، في حوار له مع صحيفة «شرق»، يوم الأربعاء ١ تموز/يوليو، أن الاتفاق المطروح لا يتجاوز كونه إطاراً عاماً لاتفاق أكبر لم تتضح تفاصيله بعد، موضحاً أن ما جرى الإعلان عنه يقتصر على انسحاب تجريبي من منطقتين محدودتين في جنوب لبنان، بينما يواصل الكيان الصهيوني التمسك بمناطق واسعة يعتبرها جزءاً مما يسميه منطقة أمنية داخل الأراضي اللبنانية.

وتابع: أن جوهر الأزمة يتمثل في ربط الانسحاب الإسرائيلي بملف سلاح حزب الله، حيث يشترط الاحتلال نزع السلاح قبل الانسحاب، في حين يرفض حزب الله أي نقاش في هذا الملف قبل إنهاء الاحتلال، ما يجعل الاتفاق الحالي عاجزاً عن تقديم مخرج حقيقي للأزمة ويكرس حالة الجمود السياسي القائمة.

ولفت الكاتب إلى أن واشنطن تطرح شعار دعم الدولة اللبنانية؛ لكنها في المقابل تمنح الكيان الصهيوني هامشاً واسعاً لمواصلة انتهاكاته، الأمر الذي يضعف مؤسسات الدولة ويقوض قدرتها على فرض الاستقرار الداخلي أو إقناع الشارع اللبناني بجدوى أي ترتيبات جديدة. وأوضح أن أي محاولة لفرض حلول أحادية تتعلق بسلاح حزب الله ستؤدي إلى تعميق الانقسامات الداخلية، مؤكداً أن طبيعة النظام اللبناني القائمة على التوافق الوطني تفرض معالجة القضايا الحساسة عبر الحوار بين جميع القوى السياسية بعيداً عن الضغوط الخارجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار الضغوط الأميركية ودعم سياسات الكيان الصهيوني يمنع الوصول إلى تسوية داخلية مستقرة، مشدداً على أن غياب التوافق الوطني سيبقي الأزمة اللبنانية مفتوحة ويحول دون إيجاد أي حل قابل للتنفيذ في المدى المنظور.

الناتو يكشف دوره المباشر في العدوان على إيران وسط سقوط الرواية الغربية

رأت صحيفة «وطن امروز» أن التصريحات الأخيرة للأمين العام لحلف شمال الأطلسي «مارك روته» كشفت بصورة واضحة حجم الانخراط المباشر لدول الحلف في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران، بما يؤكد أن العدوان الأخير لم يكن مواجهة ثنائية، بل عملية عسكرية جماعية شاركت فيها أطراف غربية وأوروبية متعددة ضمن إطار منسق تقوده واشنطن.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الأربعاء ١ تموز/يوليو، أن روته أقرّ خلال مقابلة مع شبكة «سكاي نيوز» بأن الولايات المتحدة نفذت آلاف الطلعات الجوية انطلاقًا من قواعد أوروبية تابعة لدول الحلف، مؤكداً أن واشنطن لم تكن قادرة على تنفيذ عملياتها العسكرية ضد إيران دون الاستفادة من البنية العسكرية والقدرات اللوجستية التي وفرها حلف الناتو. وتابعت: أن هذه التصريحات تمثل ثاني اعتراف رسمي خلال أقل من أسبوع من جانب الأمين العام للحلف، بعدما أقرّ سابقاً بأن عدداً كبيراً من أعضاء الناتو وضعوا قواعدهم العسكرية وإمكاناتهم تحت تصرف الولايات المتحدة خلال الحرب المفروضة على إيران، رغم وجود اعتراضات محدودة من بعض الدول الأوروبية.

ولفتت الصحيفة إلى أن الدعم الذي قدّمه الحلف لم يقتصر على توفير القواعد العسكرية في أوروبا، بل شمل عمليات نقل القوات والتزود بالوقود ونقل المعدات والتخزين العسكري وتوفير منظومات الدعم العملياتي التي شكلت العمود الفقري للهجمات الأميركية ضد إيران.

وأوضحت أن القدرات الاستخباراتية للناتو، خاصة طائرات «أواكس» المخصصة للإنذار المبكر وإدارة المعارك الجوية، لعبت دوراً محورياً في جمع المعلومات وتنسيق العمليات العسكرية، ما يكشف أن العدوان الأخير كان حرباً جماعية شنتها واشنطن والكيان الصهيوني بدعم عسكري واستخباراتي غربي واسع.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن اعترافات قيادة الناتو أسقطت الرواية الغربية السابقة، وأثبتت أن إيران لم تواجه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني فقط، بل تصدت لتحالف عسكري واسع ضم عشرات الدول الغربية التي سخرت إمكاناتها العسكرية واللوجستية في إطار الحرب المفروضة عليها.

من طهران إلى وول ستريت..
الاقتصاد العالمي بانتظار اختبار الدبلوماسية

اعتبر تحليل منشور في مجلة «ذي إيدج ماليزيا» تفاهم إيران وأمريكا «خطوة مهمة إلى الأمام» نحو خفض التوترات واحتواء التداعيات الاقتصادية للحرب؛ لكنه أكد أن عودة الاستقرار إلى الاقتصاد العالمي تعتمد على كيفية تنفيذ مذكرة التفاهم هذه، وإعادة الفتح المستدام لمضيق هرمز، وحل القضايا الأساسية بين البلدين.

وكتبت مجلة «The Edge Malaysia»، في تحليل لها، أن الإعلان عن مذكرة تفاهم بين إيران وأمريكا، بعد فترة طويلة من الصراع، يمثل خطوة مهمة في مسار الدبلوماسية، ويمكن أن يمهد الأرضية لتخفيف التداعيات الاقتصادية للحرب ضد إيران، بما في ذلك الضغوط التضخمية والركودية. ومع ذلك، تؤكد هذه المجلة أن مذكرة التفاهم هذه «ليست سوى الخطوة الأولى»، وأن العودة الحقيقية إلى الاستقرار الاقتصادي العالمي تعتمد على تحويلها إلى «اتفاق مستدام».

ويضيف هذا التقرير: أن الأسواق المالية العالمية أبدت رد فعل إيجابياً تجاه هذا التطور؛ إذ إن التوقعات بإعادة فتح مضيق هرمز واستئناف صادرات الطاقة بالكامل أدت إلى انخفاض ملحوظ في أسعار النفط العالمية، ونمو أسواق الأسهم، وتراجع تكاليف الاقتراض. كما خفّض جزء من سوق السندات تقديراته لحدة رفع أسعار الفائدة من جانب البنوك المركزية.

ومع ذلك، وبحسب ما كتبته هذه المجلة، لا يزال كثير من الاقتصاديين يرون أن إعلان نهاية الأزمة سابق لأوانه، ويعتقدون أن الأسابيع المقبلة ستُخصَّص لتقييم مسار تنفيذ مذكرة التفاهم خطوة بخطوة، لمعرفة ما إذا كانت الدبلوماسية المستأنفة قادرة على التغلب على التحديات البنيوية أم لا.

وقد عدّد هذا التقرير عدّة عوامل أساسية لنجاح الاتفاق الأولي بين إيران وأمريكا. أولها قدرة الفرق الفنية في البلدين على حل التفاصيل المتبقية وبدء «مفاوضات بنّاءة» بشأن القضايا الجذرية، بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني السلمي والأمن الإقليمي. وكان نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، قد قال سابقاً بشأن هذه المفاوضات إن هناك تفاصيل «كثيرة جداً» لا تزال بحاجة إلى التفاوض حولها.

وبحسب مجلة «ذي إيدج ماليزيا»، فإن ردّ فعل اللاعبين الإقليميين والدوليين سيكون أيضاً عاملاً حاسماً آخر، إذ «يمكنه إمّا أن يعزز السلام الهشّ الراهن أو يبدده». وجاء في هذا التقرير أن حلفاء أمريكا في أوروبا وغرب آسيا يريدون إنهاء صدمة إمدادات الطاقة وتشكيل جهد متعدد الأطراف للتوصل إلى سلام مستدام؛ لكن في المقابل، يواصل الكيان الصهيوني هجماته في لبنان، وكان قد أعلن سابقاً معارضته للانسحاب من المناطق التي سيطر عليها منذ بداية الحرب.

ويؤكد هذا التحليل أيضاً أن «سرعة تطبيع الأوضاع ستكون ذات أهمية حيوية لاستعادة عافية الاقتصاد العالمي»، وأن إعادة فتح مضيق هرمز لا تقتصر على إعلان الاتفاق فحسب، بل إن إجراءات مثل خفض تكاليف التأمين على الشحن البحري، وإزالة الألغام، وزيادة إنتاج الطاقة تحتاج إلى وقت.

وفي جزء آخر من التقرير، جاء أن على صانعي السياسات تقييم الآثار المستمرة للحرب على الاقتصاد العالمي إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها الدول والشركات لزيادة قدرتها على الصمود. وبحسب ما كتبته هذه المجلة، فإن وقف إطلاق النار وحده لا يزيل الآثار السلبية للحرب على التكاليف العالمية، ولا سيما في قطاع المواد الغذائية؛ رغم أن إنشاء مسارات بديلة لتأمين الطاقة وزيادة المخزونات الاحتياطية يمكن أن يخفف جزءاً من هذا الضعف.

وفي الختام، تكتب هذه المجلة الماليزية أن البنك المركزي الأمريكي، أي الاحتياطي الفيدرالي، وسائر البنوك المركزية سترحب بوقف إطلاق النار لكنها لن تعتبره نهاية للآثار التضخمية للحرب ما لم يثبت عملياً التنفيذ الكامل لمذكرة التفاهم، وبقاء مضيق هرمز مفتوحاً، واستئناف إنتاج الطاقة ونقلها. وتخلص هذه المجلة إلى أن الاقتصاد العالمي لا يزال في حالة «أمل معلّق»، ولم يدخل بعد في مسار تعافٍ حاسم.

ظاهرة ترامب!

٦ الوفاق
سيّد عطاء الله مهاجراني

يمكن، من زاوية ما، تسمية عصرنا بعصر ترامب. فاسمه يُطرح في ساحة الأخبار والتفسير والتحليل أكثر من أي اسم آخر. وهو نفسه نرجسي، ولديه ولع غريب بأن يكون مدار الحديث دائماً. من سرقة مطرقة مجلس سلام غزة الذهبية، إلى انتزاع جائزة نوبل للسلام بالقوة من الفنزويلية «نماريا ماتشادو».

فور فوزه في الانتخابات، وقبل أن يستقر في البيت الأبيض، قال: «سأنهي حرب روسيا وأوكرانيا قبل أن أجلس خلف مكتب الرئاسة في البيت الأبيض في ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥»؛ لكنه لم يستطع. الأسبوع الماضي، وبعد ١٨ شهراً من ولايته الرئاسية، قال في قمة السبع في باريس: «لقد خاب أملي ببوتين».

أراد تغيير اسم الخليج الفارسي؛ لكنه وقّع في قصر فرساي، إلى جانب ماكرون، نصّ مذكرة تفاهم ذُكر فيها الاسم التاريخي: الخليج الفارسي. أراد أن يطلق على خليج المكسيك اسم خليج أمريكا، فلم يستطع. قال: «كندا هي الولاية الحادية والخمسون لأمريكا!» فلم يستطع. ومع كل واحد من هذه العناوين، يصنع ترامب المسرحيات والمغامرات بسلسلة لا تنتهي، ليل نهار، من تغريداته؛ وبالطبع لا يفوتنا أن نقول إن ترامب يجني سنوياً ملايين الدولارات من صفحته الخاصة. هو لا يتقاضى راتب الرئاسة؛ لكنه حوّل البيت الأبيض إلى ملتقى لسماسرة العقارات. وقد قال بايدن أخيراً: «من المخزي أن تصبح وظيفة الرئاسة وسيلة لكسب المال بالنسبة إلى ترامب وعائلته». كما ارتفع صوت «توماس فريدمان» أيضاً. ففي نقده لويتكوف وكوشنر كتب: «هؤلاء سماسرة عقارات، يبحثون عن مصالحهم. لا يعرفون الدبلوماسية، ولا يملكون معرفة سياسية»؛ لكن الهجوم على إيران يحتل موقعاً مختلفاً بين جميع عناوين سجل ترامب. ففي خضم الهجمات العسكرية الأمريكية والصهيونية، واستشهاد قائد الثورة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض) والقادة الكبار في الجيش وحرس الثورة، كتب ترامب في صفحته الخاصة في ٧ أبريل/نيسان ٢٠٢٦:

A whole Civilisation will die tonight, never to be brought back again. I don't want that too happen, but it probably will.

«حضارة كاملة ستموت الليلة. ولن تعود أبداً. لا أريد أن يحدث ذلك؛ لكنه سيحدث على الأرجح».

إنّ هذا الهذيان الترامبي يحمل علامة واضحة على اضطرابه النفسي، وقد كُتب في اليوم الثامن والعشرين من حرب الأربعين يوماً. كانوا يظنون أنهم بلغوا نهاية إيران. والحال أنه لو سأله صحفي: ما هي الحضارة؟ وكيف يمكن تدمير حضارة؟ لما كان لديه مايقوله.

روح الحضارة هي الثقافة، وروح الثقافة هي اللغة والأدب والفن. فكيف يستطيع ترامب أن يدمّر اللغة الفارسية، والشاهنامه لفردوسي، والخيام، ومولوي، وحافظ، وسعدي؟ وكيف يستطيع أن يدمّر بلد إيران وشعب إيران؟! لا ندري عندما يتحدث ترامب عن تدمير حضارة إيران وبلد إيران، ما المفهوم أو المصداق الذي يحمله في ذهنه؛ لكن التجربة تُظهر أن الهجوم النووي الأمريكي على هيروشيما وناغازاكي، واستسلام اليابان بلا قيد أو شرط، وفرض الدستور الذي فرضه الحاكم الأمريكي لليابان على اليابان وشعبها، لم يستطع تدمير الحضارة والثقافة وحرية الاختيار والأصالة اليابانية.

واللوحة الحية لهذا الصمود هي «متحف السلام» في هيروشيما.

في يوليو/ تموز - أغسطس/ آب ٢٠٠١، كنت مدعواً إلى اليابان من قبل جامعة كيوتو. أقامت الجامعة ندوة ليوم واحد، في ثلاث جلسات مدة كل منها خمس ساعات، بعنوان «الهُويّة اليابانية». وكان خمسة أجيال من الفلاسفة اليابانيين حاضرين في الندوة!

طلبت من المضيفين أن يرتبوا لي رحلة إلى هيروشيما، ففعلوا. ومن حسن الحظ أني وصلت إلى هيروشيما في يوم إحياء ذكرى قصفها. كنت حاضراً في ساحة النصب التذكاري للسلام والحديقة المجاورة لها، في ٦ أغسطس/ آب ٢٠٠١. أمام متحف السلام، كان حفل تكريم الشهداء والناجين والمتضررين من القصف الذري قائماً. وكان ضحايا الهجوم الذري وعائلاتهم موجودين أيضاً. بدأ الحفل في الساعة الثامنة والربع صباحاً. وهي ساعة انفجار القنبلة الذرية «الولد الصغير» في هيروشيما بأمر «هاري ترومان» في ٦ أغسطس/ آب ١٩٤٥، وبعدها بثلاثة أيام انفجرت قنبلة «الرجل السمين» في الساعة الحادية عشرة ودقيقة واحدة صباح ٩ أغسطس/ آب في ناغازاكي. في متحف السلام، تقف الدراجة الثلاثية شبه المنصهرة لـ«شين إيتشي تنسوتاني»، الذي كان عمره ثلاث سنوات وأحد عشر شهراً، أمام عينيك. كان تنسوتاني على بُعد كيلومتر ونصف من مركز الانفجار، راكباً دراجته الثلاثية ويلعب.

وقد قُتل بعد لحظات من الانفجار. لم يستطع والده أن يفصل جسد طفله المحترق عن الدراجة الثلاثية. فدفنه مع دراجته في حديقة البيت. وبعد أربعين عاماً أُخرجت الدراجة من تحت التراب ونُقلت إلى المتحف. كان الأطفال واليافعون اليابانيون يشاهدون الدراجة الثلاثية وعيونهم مبللة بالدموع.

وشرحوا لي أن جميع التلاميذ اليابانيين يزورون هيروشيما ومتحف السلام رسمياً ثلاث مرات خلال سنوات دراستهم. لقد سجّل اليابانيون العدوان النووي الأمريكي تسجيلاً أبدياً من خلال إبراز كلمة «السلام». وهل تعلمون ما النتيجة؟

لمعلومات ترامب! لم يعد اليابانيون يستهلكون الأرز الأمريكي، رغم أن سعره أقل من نصف سعر الأرز الياباني. في المتاجر لا يوجد أرز أمريكي. لا أحد يشتريه. يتم شراء ٧٧٠ ألف طن من الأرز الأمريكي سنوياً، بموجب قانون التجارة العالمي ومن أجل عجز الميزان التجاري في العلاقات الأمريكية – اليابانية؛ لكنه يُستخدم علفاً للمواشي! أي إن الثقافة والحضارة اليابانية لا تزالان حيتين، رغم استسلام اليابان بلا قيد أو شرط أمام الهجمات النووية الأمريكية. وقد كتب إيشيهارا -الذي أصبح لاحقاً عمدة طوكيو- عن هذه الحياة وأسبابها في عام ١٩٨٩م، في كتاب «اليابان؛ البلد الوحيد القادر على أن يقول لا!». الكتاب في الحقيقة يحكي فوران جذور الثقافة والحضارة اليابانية وبراعمها؛ تلك التي كان الأمريكيون يظنون أنها دُمّرت.

بعد ادّعائه تدمير حضارة إيران، وبعد تهديده باغتيال فريق التفاوض الإيراني في جنيف، نشر ترامب تغريدة قال فيها: «الإيرانيون طيبون جداً، وقد تقرر أن تُمنح أموالهم المجمّدة للمزارعين الأمريكيين كي يرسلوا الصويا إلى الإيرانيين!» وقد نفى المندوب الدائم لإيران في الأمم المتحدة في نيويورك ادّعاء ترامب الكاذب من أساسه؛ وبالطبع، في إيران، وعملاً بالمثل القائل: «ما دام قليل العقل موجوداً في العالم، فلن يبقى ترامب حائراً!»، قال أحدهم أيضاً: لقد أصبحنا مستعمرة أمريكية! إن تعزيز التماسك الوطني وترسيخه يعني تجنّب اللعب في ملعب ترامب.

الحضارة والثقافة الإيرانية والإسلامية حيتان. والدليل؟! تعالوا إلى شوارع إيران وساحاتها. شاهدوا تشييع قائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي(رض) بعيون مفتوحة!

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

نَحْنُ الَّذِينَ عِنْدَنَا عِلْمُ الْكِتَابِ وَبَيَانُ مَا فِيهِ،
وَلَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ
مَا عِنْدَنَا لِأَنَّا أَهْلُ سِرِّ اللهِ

We Must Rise

Bidding farewell to

the Leader of the Truth-Seekers of Our Time

The Farewell, Funeral, and Burial of the Mujahid Martyr Imam

Grand Ayatollah Sayyid Ali Hosseini Khamenei

Alongside the martyrs from the family of the Leader of the Islamic Revolution

July 4 to 9, 2026
corresponding to Muharram 19 to 24, 1448 AH

#WeMustRise #MartyrKhamenei